



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



Ibn al-Mu'azzam, 476/2599
Ahmad ibn Muhammad

A 38.

المقامات الاثنتا عشرة للشيخ العلامة
سيدي مجد ابن المعظم



طبعت بمطبعة الدولة التونسية
بمحاضرتها المحمديّة

سنة ١٣٠٣

A 38, -

(Arab)
PJ 7836
M8M3

al-Maqāmāt al-itnātā^c ašara. Tunis
(t.)
255

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

هذه مقامات العلامة الشيخ احمد ابن المعظم

الحمد لله رب العالمين * حمدا خالدا مع خلوده * دائما بدوامه *
 باقيا ببقائه * جدا ياتي على جميع آلائه * ١ * ونعماته * يستحقه
 عظمة كبريائه * وجلالة قدرته وبهائه * جدا ملء ارضه وسماؤه *
 وصلى الله على محمد سيد انبيائه * وعلى آله واوليائه * وصحبه
 واصفيائه * وسلم كثيرا * وبعد فقد جرى ببعض الاندية « ٢ »
 ذكر المقامات التي انشاها الاستاذ الرئيس ابو محمد الحريري رحمه
 الله فبالغوا في وصفها واطرائها « ٣ » * ومدحها وثنائها * حتى قال
 بعضهم لو اجتمع الناس على ان ياتوا بمثلها * لا ياتون بمثلها *
 ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا « ٤ » * فانكرت عليه هذا الغلو « ٥ » *
 غيرة على القرآن الذي يستحق الغلو * فقال لي هذا المبالغ فات
 انت بعشر مقامات * مثلها مفترعات « ٦ » * او عشر حكايات *

« ١ » كالااء النعم واحدها الي والي والي والي بفتح الهمزة وكسرها
 في الجميع وسكون اللام في الاولين وفتحها في الاخيرين والو بفتح
 فسكون * « ٢ » لاندية مجالس القوم ومتحدثهم الواحد ندي
 كغني وناد وندوة ومنندي * « ٣ » لاطراء المبالغ في المسدح *
 « ٤ » الظهير المين * « ٥ » الغلو مجاوزة الحد في الامر * « ٦ » لانفراع
 في الاصل اقتصاص الجارية يقال افتزعت فلانة اذا اقتضت ثم
 استعير فقيل فلان افتزع قصيدة كذا ومعاني كذا وربما ترشح الاستعارة

مثلها مخترعات « ٧ » وامهلي مليا « ٨ » * فجنث بما سال شيئا
فريا « ٩ » * في مدة يسيرة * وازمنة قصيرة هذا « ١٠ » وان كان لا
يلغ سوقة شاو ملك « ١١ » * ولا يجري كوكب جري فلك « ١٢ » *

فيقال هو ممن يفترع ابتكار المعاني واصل تركيب الفاء والراء والعين
يدل على الاعتلاء يقال فرعت الجبل اي علوتهم والفرعة دم البكرة *
« ٧ » يقال اخترع فلان باطلا اذا اشتقه واخترع الله الاشياء اي
ابتدعها من غير سبب والخرع الشق يقال خرعه فانخرع اي شقه
فانشق ومنه شاة مخروعة لا اذان اي اذانها مشقوقة في وسطها
بالطول حكاه الغوري عن ابي زيد واصل تركيب الحاء والراء
والعين يدل على اللين والرخاوة ومنه الخروع وعود خرع اي رخو
وشي خريع اي لين متشن ومنه قيل للفاجرة الخريع وقيل خرع
اي افزع وقيل معنى قولهم كلام مخترع اي خرع الاسماع اي شق
الاذان ودخلها « ٨ » اي زمانا طويلا وقيل دهرا وقيل امهله مليا
اي حينا واصل الحرف المكث ومنه يقال تمليت حينا والمملوان
الليل والنهار * « ٩ » قوله فجنث بما سال شيئا فريا قال ابو عبيدة
كل فائق من عجب او عمل فهو فري وفي حديث عمر فلم ارع بقريا
يفري فريه اي يعمل عمله قال الراجز

قد اطعمتني دقلا حوليسا مسوسا مدودا حجربسا

وقد انت تفري به الفريا

اي انت تكثرفيه القول وتعظمه * « ١٠ » اي مضى هذا او هذا الذي
قلته حق وصدق « ١١ » السوق الرعية من السوق بالفتح لا من السوق
وهي جمع سائق لانهم يسوقون الخيل . والشا والغاية والشوط * « ١٢ »

ولكن من قدر * ١٣ * عليه رزقه فلينفق مما اناه الله * وليس ما لا يدرك كلمه * يترك كلمه * ولا يد مع ذا من ذيا * ١٤ * والدبران نلو الثريا * ١٥ * وقد ذكرت فيها طرفا من طرف * ١٦ * الطرفاء * وملح * ١٧ * الادباء والفضلاء * ومن لباب كل باب * ١٨ * ما يستانس به اولو الالساب * فخذها عجالته الراكب * ١٩ *

سُمي الفلك فلما لاستدارته ولذلك قيل فلك ثدي الجارية عند استدارة اصله قبل النهود * ١٣ * اي ضيق ومنه قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر * ١٤ * تصغير ذا * ١٥ * الدبران كوكب احمر نير على اثر الثريا ويقال له التالي والتابع والحادي والمجدح بكسر الميم وضمة هاء الكسر افسح ويقال له ايضا الفتيق ويسمى ايضا قلب الثور بينه وبين الثريا كواكب صفراء يقال لها النلاص وقيل له الدبران لدبوره الثريا وليس كل كوكب دبر كوكبا يسمى دبرانا واختصاصهم هذا الكوكب بالدبران كاختصاصهم الثريا بالنجم وقيل انه سمي الحادي والتالي والتابع والفتيق بسبب الكواكب الصفراء التي بينه وبين الثريا يقال لها القلاص * ١٦ * الطرف جمع طرفه بالضم وهي الغريب من كل شيء * ١٧ * الملح جمع ملحته بالضم الاحاديث المحسنة المطربة * ١٨ * اي خالصه * ١٩ * العجالة بضم العين ما تعجلته من شيء يقال التمر عجالته الراكب والسويق عجالته الراكب وانما اخذ ذلك من قول عمر رضي الله عنه البكر كالبر يطحنها ويعجنها ويخبزها والنيب عجالته الراكب تمر وانط وقال

وانشودة المخاطب « ٢٠ » * وممشوطة المخاطب « ٢١ » * وبالله
الاستعانة والتوفيق *

المقامات الاولى القعقاعية

حكى القعقاع * بن زنباع * قال حضرت دار الكتب بمدينة السلام
فرايت بهارجلين يناظران * ويماريان * وفي مضمار الكلام يجاريان *
وياريان « ٢٢ » * احدهما طويل القامة * عظيم الهامة « ٢٣ » *
والاخر قصير القد * اسيل الخد « ٢٤ » * فتاملت حالهما * وسعيت
مقالهما * فاذا الطويل قاصر * والقصير غير متصر * إلا ان الطويل
كان يتناول على القصير لطوله * ويعارض فضله بفضوله * فيقول له
يا قصير الخطا « ٢٥ » * كثير الخطا « ٢٦ » * انت اقصر من ابهام
الخطا * وانا اصدق فيك من الخطا « ٢٧ » * اليس يمدح الطويل

ابوعبيدة رحمه الله هذا مثل يضرب في الحث على الرضى بيسير
الحاجة اذا اعوز جليلها * « ٢٠ » * لانشوطته في الاصل عقدة يسهل
انحلالها مثل عقدة التكة ومنه قولهم ما عقالك بانشوطته اي ما
مودتك بواهية وانشوطة المخاطب ما يشد به حزمته شدا يسهل حله *
« ٢١ » * قوله وممشوطة المخاطب يعني مزينة لزوجها يقال مشطتها
الماشطة اذا زيتها * « ٢٢ » * اي يجادلان والمرء الجدال قال الشاعر

واياك ايباك المرء فانسسه الى الشر دعاء وللهم جالب
والمضمار ميدان السباق لانه يضم فيه الخيل والمباراة المعارضة *
« ٢٣ » * الهامة الراس والجمع الهام وهي ايضا اسم طائر * « ٢٤ » *
اي لين الخد طويله * « ٢٥ » * الخطا بالضم جمع خطوة « ٢٦ » *
الخطا بالفتح والهمز ضد الصواب وقد يمد * « ٢٧ » * الابهام للاصبع

بطول النجاد * ٢٨ * وطول العماد * كما يمدح السخي بوري
الزناد * وكثرة الرماد * ٢٩ * اليس الطويل ذو الجهارة * ٣٠ *
والبهاء * والنصير في الحقايرة كالبهاء * وقصر القامة * من لوازم

العظمى وهي مؤنثة والجمع الاباهيم والقطا جمع قطة وكذلك قطوات
وقطيات وللعرب في القطا خمسة امثال احدها ليس قطا مثل قطي اي
ليس الاكابر مثل الاصاغر والثاني قولهم اصدق من القطا والثالث قولهم لو
ترك القطا ليلا لنام والرابع قولهم انسب من القطا والخامس قولهم اقصر
من ابهام القطا وهو طائر معروف وانما سمي قطا لثقل مشيه يقال
قطا يقطو اي ثقل مشيه وقيل انما سمي قطا لانه يصيح فكانه يقول
قطا قطا فسمي بما يظهر من صوته وقال الاصمعي التطا لا يصيح
لأا اذا زار الماء وقولهم اصدق من الفطا انما قالوا ذلك لان له
صوتا واحدا لا يغيره وهو حكاية لاسمه قال النابغة
تدعو القطا وبه تدعى اذا نسبت يا اصدقها حين تلفاها فتنسب
وقال الآخر

لا يكذب القول ان قالت قطا صدقت اذ كل ذي نسبة لا بد ينحمل
والعرب تضرب المثل في النصير بابهام القطا فتقول اقصر من ابهام
القطا وقد قيل فيه

شكوت الى من كان غير مصمت بواثق ظلت تحت صلعي هائلة
ويوما كابهام القطة اطالم ابو عمرة المردي علي اصاتله

* ٢٨ * النجاد حمائل السيف فيكنى بطوله عن طول النامة قالت الخنساء
طويل النجاد طويل العماد وساد عشيرته امسردا

* ٢٩ * يقال وري الزندي يري وريا اذا خرجت ناره والزناد جمع

الذمامة * ٢١ * فقسال القصير يا خيط الباطل « ٢٢ » * والرسم
 العاقل « ٢٣ » * انت اقل نفعاً من لات ومنات « ٢٤ » * وان
 كذت اطول من ظل القنائة « ٢٥ » * اليس يوصف ليل الفراق
 بالطول * كما يوصف يوم الوصال بالنصر * والطول يلزم الهوج
 والخرق « ٢٦ » * والعوج والحمق * كما ان التصر يقارن الكيس
 والدهاء « ٢٧ » * والحذق والذكاء * اوهل في هذا خلاف * انه
 ليس يثمر الصفصاف والخلاف * اما والله لو سحرتني بحبالك *
 وعصيك * وحسرتني بنبالك * وقسيك * لم تكن تفضل طولاً *
 ولن تخرف لارض ولن تبلغ الجبال طولاً * اما هلث انه يتفاضل
 الرجال بالقيمة لا بالقامة * وبالهمة لا بالهامه * وبالسيورة *
 لا بالصورة * وبالعقول لا بالطول * وبالبصيرة والبصر * لا بالقصر

زند وهو المقدحة وانما يمدح السخي بذلك لان كثرة الرماد والنار
 دليل على كثرة الاطعام * « ٢٠ » * اي ذو المنظر * « ٢١ » * القبح *
 « ٢٢ » * خيط الباطل الذي يقال له لعاب الشيطان وكان مروان بن
 الحكم يلقب بنخيط الباطل لانه كان طويلًا مضطرباً قال الشاعر
 لحى الله قوماً ملكوا خيط باطل على الناس يعطي من يشاء ويمنع
 * « ٢٣ » * اي لا علامة له ولا حد عليه * « ٢٤ » * صنمان كانا
 يعبدان في العرب * « ٢٥ » * العرب تصف الطويل بظل القنائة
 وتزعم ان ظل الرمح اطول ظل ومنه قول شبرمة بن الطفيل
 ويوم كظل الرمح قصسر طوله دم الزق هنا واصطفاق المظاهر
 « ٢٦ » * الهوج الشدة والجمع هوج والخرق ضد الرفق * « ٢٧ » * الدهاء

والقصر « ٢٨ » * دع عنك لادلال بالطول والطوائف * ليس يعني
 عنك طول بلا طول « ٢٩ » ، ولا طائل * وعرض بلا عرض ولا نائل
 « ٤٠ » * مع خيمته وخيمه « ٤١ » * وشيمته مشومه « ٤٢ » * وأر
 كنت انت في طول عوج « ٤٣ » * وأنا في قصر يا جوج * ما فضلتني
 إلا بالعلم والعقل * والفهم والفصل * فان الرجل لا يوزن وزنا
 بالمثقال * ولا يكال كيلا كالاتقال * ولا يذرع ذرعا كالثياب * ولا
 على قدر الطول والقصر يثاب * وهب انك من قوم عاد * ليس
 عاد قد عادهم الله الى المعاد * وعاد عليهم بالطرود والابعاد * واللعن

الظلمة وجودة الراي * « ٢٨ » * لأول بكسر القاف وفتح الصاد ضد
 الطول والثاني محرك بفتح أوله وثانيه اعناق الناس والابل *
 « ٢٩ » * لأول بالضم ضد القصر والثاني بالفتح الفصل والقدرة والغنى
 والسعة كالطائل والطائلة ونطول عليهم امتن كطال عليهم * « ٤٠ » * العرض
 لأول بالفتح ضد الطول والثاني اما بفتح أوله وسكون ثانيه وهو
 كل شيء من الامتعة إلا الدراهم والدنانير او محرك اي بفتح الحرف
 لأول والثاني وهو يتناول اصناف الاموال من النقود وغيرها يحتمل
 ان القائل قصد منه معناه الحقيقي ويحتمل انه كفي به من
 الفصل والادب والعلم ونحوها والنائل العطاء كالنوال * « ٤١ » * اي
 طبيعة ثقيلة إلا ان صاحب القاموس قال والخيم بالكسر السجية
 والطبيعة بلا واحد * « ٤٢ » * الشيمه الطبيعة ايضا * « ٤٣ » * هو
 عوج ابن عوق بضم العين في لأول والثاني زعموا انه ولد في
 منزل آدم وعاش الى زمن موسى وذكروا من عظم خلقتهم وطولهم
 شناعة قال بعض المفسرين كان طولهم ٢٢٢٢ ذراعا وثلاث ذراع

والايعاد * كما ابعاد اليهود * فقال الابعدا العاد قوم هود * اما بلغك
قول شفته حين راه النعمان وقد ازراه * فقال تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه * فقال مهلا ايها الملك ان الرجال ليسوا بجزر
« ٤٤ » تراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان
نطق نطق بلسان * وان صال صال بجنان * ثم انشا يقول
كم من قصير شديد القلب محتكك * ٤٥ »

على العشيـرة بالافضال مشتهر

تنبوا الحمايق « ٤٦ » عنه حين تبصرة ما ان لد في دهاس « ٤٨ » لارض من اثر

وقال بعضهم لم يصل الطوفان الى كعبه وكان ياخذ الحوت من قوار
البحر ويشويه في عين الشمس وقد وضع له حديثا في ذلك بعض
المسحدين للطعن في اخبار الانبياء بان جميع الناس الموجودين
في الدنيا بعد الطوفان من ذريته نوح وقد رد هذا المحدثون كابن
القيم وابن الجوزي والحافظ الجلال السيوطي وغيرهم وبينوا وضع
المحدث قال السيوطي في رسالته التي سماها الاوج في خبر عوج
والاقرب في امره انه كان من بقيته عاد وانه كان له طول في
الجملة مائة ذراع او شبه ذلك لا هذا القدر المذكور وان موسى
عليه السلام قتله بعصاه هذا القدر الذي يحتمل قبوله انتهى كلامه
« ٤٤ » الجزر بضمين جمع جزور وهو البعير يقع على الذكر والانثى
« ٤٥ » احكمت التجارب * « ٤٦ » جمع حملاق وهو باطن اجفان
العين الذي يسوده الكحل وقيل هو ما غطته الاجفان من بياض
المقلة والمراد به هنا البصر والمعنى لا تريده العين اذا ابصرته
« ٤٧ » الدهاس المسكان السهل ليس برميل ولا تسراب *

فان وكلت اليه لم يكن وكلا من الصمامه (٤٨) المصقولة البتر
يايها الملك المرجو نائله اني لمن معشرم الذرى (٤٩) زهر
فلا تغرنك لاجساد ان لنا احلام ماد وان كنا الى القصر
او ما بلغك قول العباس بن مرداس السلمي *

ترى الرجل الخفيف فتزديره وفي اثوابه اسد مزبور
ويعجبك الطير (٥٠) فتبئله فيخلف طنك الرجل الطير
فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
ضعاف الطير اطولها جسمها ولم تطل البزاة ولا الصقور
بغاث الطير « ٥١ » اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور « ٥٢ »
وقول الفزاري *

وان لا يكن جسمي طويلا فاني له بالحصال الصالحات وصول
ولا خير في حسن الجسم وطولها اذا لم تزن حسن الجسم مقول
فلا تباة بالطول * ولا تضرب في فخرك بالطبول * وجد عن نفس
عصاميه « ٥٣ » * بان تجيب عن اسملة لغويهم * فتبين اسماء

« ٤٨ » الوكل بتخمين العاجز والمضى اذا اعتمدت عليه في امر او
حرب لم يكن عاجزا والصمامه جمع صمامه كالصمام وهي
السيف الصارم الذي ينثني * « ٤٩ » الشم بالضم جمع اشم اي
مرتفع والذرى بالفتح كل ما استذريت به يقال انا في ظل فلان
وذراه اي في كنفه وبالضم جمع ذروة بالكسر والضم وهي اعلى الشئ *
(٥٠) الطير برذو المنظر الحسن (٥١) بغاث الطير بفتح الباء وضمها وكسرهما
شراهما وما لا يصيد منها قيل واحده بغاثه وجمعه بغثان كغزلان وقولهم
البغاث بارضنا يستسراي من جاورنا عز بنا « ٥٢ » اي قليلة الولاد (٥٣)

الطويل والقصير * بلا توقف ولا تقصير * ليتبين رشكك من شيك *
 ونظمتك من عيك * ونشرك من طيك * وحيك من ليك * ٥٤ *
 فقات هات فقاتل اسمع هي جسررب * وخنساب وديميق وسلهب
 وسلب * واتلع وتبع وشخوط ومسطل * وعليان ونياف وشمردل
 وصلهب ومتمهل وسرعرع * ومخن وشمق وسمرطول واشفع * وسغد
 وسبروت واملود واملاني وشوذب وشرجب * وشرعب وشوقب *
 وصقرب وصقعب * وععباب وقسيب * وسرباج وشجبان وشمرخ
 وشنساخ وصيهده * وعطرده وعمرده * ومسعر وطوطور ومخور * وهقور
 وقهير * وعششش وسرورط وشمخوط وشرواط وطاط وطوط وعششط
 وعششط * وعششق وعشطنط وممغط * ونظناط وتاليق وشرجع وشعشاع
 وشعشعان وشعشع وشعشعاني وطرمناح وجاسحب وصدع وسعلغ
 وماتع ونعنع وهجنع وهجرع وهطلع واسقف وشنعاف وشخفف
 وخبق وسوحق وسهوق واشق وسدقمق وشنناق وعوق وقوق
 وقاق وامق وجرحسد وعسدل ومتماطل وهرطال وهكل وخاجم
 وسرنجم وساجسم وسرطم وشيتم وشعموم وهلقام ومخن وخجوجي
 وشجوجي * وحطيمته وحنطباء وزناء وجعبوب وخرايبي وحرابيية
 وجبرقص وجعطاراة وعذقص وبهصل وهضاد وشلعلع وستعطوي وسرعوب
 وحطب وقزرخ وجاذب وجاذ وجاناب ومزاسم وحنزاب ودنابة
 ودنبة وارزب وازب وضبابصب وطرب وعكب وضرز ومودن وكعت

نسبة الى عصام ابن شهير حاجب النعمان بن المنذر ومنه قولهم
 ما وراك يا عصام وفي المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا يريدون
 به قوله نفس عصام سودت عصاما وعلته الكبر والاقداما * ٥٤ *

وحدرجان وبلندح ودهداح وبحشر وحبتر وحبتبر ودجيدحة ودرحابة
 وزمخ وصمصحح وبهتسر وجمحدر ومجندر وجيسندر وحيسنري وجعبر
 وجعطار وخنزقر وخنزقرقة واقدر وكندر وكندر وكندر وكماثر ونيان وحلز
 وزواز وزوازية وجعسوس وجعشوش وحيفس وحفيسا وحفيسا
 وكهمس وحشروش وقصةصتة وقصاقت وقالب وثرطئة ووحبر
 وحذمة وجلبج وقذعلمة ومقصدة وعلكد وقنبص وحبطي ومحبط
 ومحبطي وحطاط وزويع ومزازف ومتكايح وجنادف وزعنفة
 وحزق وحزقة وازعكي وزعكوك وزونك وزونك ورونكي وضكضاك
 وعكول وحنبل وحشيل وحزنبل وحنكل ودحل وزابل وزونكل وكوالك
 وكوال وقفة ودعطابته وحنبارة ومزاز وقفندر وعطير وقمطر وجمحذب
 وجمحذب وجمندع وزنبتر وحنظاب وقلهزم وشهدار وشهدارة وكوتبي
 وحبلق وختتب وبلان وزعيب وازعب ومكند وكتنال وكلكل وكلاكل
 وتنبال وتنبالة وجمدة وجمشم ودنامة ودنمة وشبرم وحنتار وعجرم وكردم
 ودحن ودحنة ودحونة وزون وحندل وزونزي ودعكاية ووزي ثم قال
 هذه خمسون ومائتا اسم فانصفوني يا معشر المحاضرين * واننبوني
 باسماء هؤلاء ان كتتم صادقين * فقال الطويل اما انا فلسنت من
 فرسان هذا الميدان * ولا لي بحلها يدان * فبينها متبرعا * وكن
 بها صادعا لا مصدعا « ٥٥ » * فقال هي بالنقل عن ائمة اللغة
 وقوانينهم * وعلماء العربية ودواوينهم * من قوله جسرب الى قوله
 شجوجي اسماء الطويل وهي خمسة ومائة اسم ومن قوله حطيئة

اي لتعلم باطنك من ظاهرك وامرك الذي اخفيته هنا * « ٥٥ »
 اي متكلما بها جهارا على وجه الحق لا محذفا في رءوسنا الصداق

الى قوله وزى اسماء القصير وهي خمسة واربعون ومائة اسم
 « ٥٦ » فلما رأى الحاضرون خرق الطويل وعنفه * وان القصير
 قد جدد انفه * استحسنوا فضله واستغزروا وبله « ٥٧ » * وبان
 لهم ان الطويل لا يغني طوله وطولمه « ٥٨ » * والقصير لا يزري
 به ذبوله وضئوله « ٥٩ » * فقدموا القصير على الطويل * وحكموا
 له بالترجيح والشفصيل * وعلموا انهم لا يقدرن على شئ من
 فضل الله * وان الفضل بيد الله * بيوته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

المقامات الثمانية الجحجحية

حكى الجحجج بن جهججة قال رمى بي السير والسرى « ٦٠ » *
 الى بلد اقسمى * فدخلته وانا ملطوم * مظلوم * مرحوم * محروم
 جائع ضائع حائر * باثر « ٦١ » * استعدى علي ظلوم * ملوم *
 غشوم مشوم * فاستدلت الى باب السلطان فاشاروا الى فقيه
 فقير * ضعيف حقير * فاستبعدت ذلك جدا * ثم لم اجد من
 من الاستكشاف بدا * قلت وما الدليل على كونه سلطانا قالوا
 بدليل الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعلى اطيعوا الله واطيعوا

الذي هو وجع الراس * « ٥٦ » لم يذكر من اسماء الطويل إلا مائة
 وزاد في اسماء القصير اثنين يحتمل هذا غلط من الناسخ * « ٥٧ »
 اي استكثروا مطرة الشديد الضخم القطر يريد انهم وجدوا علمه
 كثيرا * « ٥٨ » اي ولا نعومة بدنه وعضاضته اي طراوته *
 « ٥٩ » يقال ذبل البقل والنبات كنصر وكرم ذبلا وذبولا وذبيل الفرس
 ضمير والعشيل صغير الجسم الدقيق النخيف وقد صول ككرم « ٦٠ »
 السير سير النهار والسرى صير الليل * « ٦١ » باثر اتباع الحائر يقال

الرسول واولي الامر منكم فقد قال مجاهد والضحاك وقتادة ان المراد من اولي الامر العلماء وهو عالم ريان * مع انه ظامع طيان * ٦٢ * وله عزة عالية * وان كانت عليه بزة * ٦٣ * بالية * واما السنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاه الخلافة والسلطنة اما السلطنة فقولہ صلى الله عليه وسلم العالم سلطان الله في ارضه فمن وقع فيه فقد هلك واما الخلافة ففي احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خلفائي من بعدي قالوا ومن هم يا رسول الله قال هم حملة القرآن والحديث لله وفي الله وقال عليه السلام اللهم ارحم خلفائي قالوا ومن هم يا رسول الله قال الذين يأتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي ويعلمونها للناس وقال صلى الله عليه وسلم الامر بالمعروف الناهي عن المنكر خليفة الله في الارض وخليفة كتابه وخليفة رسوله ولهذا قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال العالم حاكم والمال محكوم وقال الاحنف بن قيس كاد العلماء يكونون اربابا وقال عليه السلام العلم يبلغ بالعبد منازل الابرار ومجالس الملوك قالوا فايين وزيرة قالوا وزيرة العقل كما جاء في الحديث العقل وزيرة والحلم دليله قيل فايين امرأه

فلان حائر بائر اذا لم يتجه لشيء * « ٦٢ » الريان ضد العطشان اصله من روي من الماء بالكسر فهو راو وريان والمراد به من العلم والظامع العطشان والطيان من الطوى وهو الجوع من طوي بالكسر فهو طاو وطيان يقول انه شعبان ريان بكثرة العلم والفضل جائع عطشان من الطعام والماء لزهدة وكثرة نسكه وطاعته وصومه * « ٦٣ »

قالوا الصبر كما جاء في الحديث والصبر امير جنوده قيل فاين سلاحه
 قالوا سلاحه * علمه وصلاحه * كما جاء في الحديث العلم هو
 الدليل في السراء * والضراء * والسلاح على الاعداء * والعز عند
 القراء * قيل فاين خزائنه * وكنوزه ودفائنه * قالوا اعماله
 الصالحة وكلماته الرائجة * الرائجة المشائقة * كما جاء في الحديث
 العلم خزانة ومفاتيحه السؤال وقال صلى الله عليه وسلم المال
 تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق قيل فاين سجنانه * ورداه
 وتيجانه * قالوا هيئته التي كساه الله كما قال عمر رضي الله عنه
 ان لله رداء محبة فمن طلب بابا من العلم رداه الله بردائه فان
 اذنب استعنبه لئلا يسلبه رداءه قيل فمن حارسه قالوا علمه حارسه *
 وجنده وفارسه * كما قال علي كرم الله وجهه العلم يحرسك وانت
 تحرس المال قيل فاين بوابه وحابه قالوا لفظه * وبيانه وقلبه
 وبنانه * قيل فهل ورث المملك كابر عن كابر * ام وفي هذه السبيل
 ابر * قالوا فمن اعرق * ٦٤ * منه في وراثته المملكت * واستحقاق
 السلطنة * فانه اخذ بالخط لا وفر الاوفى * والمشرب العذب
 الاصفى * بنص النبي المصطفى * كما قال العلماء ورثة الانبياء
 ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما * وانما اورثوا علما * فمن
 اخذ بالعلم فقد اخذ بحظ وافر قال الرجل المتظلم فدنوت منه
 ورفعت عقيرتي * وبشئت اليه بسيرتي وسريرتي * فوجدته
 لشكائي مصمما * ٦٥ * ولعطاسي مسمما * ٦٦ * فاشكائي

تسوب خلق * ٦٤ * العريق في الشبي المتكين فيه *
 * ٦٥ * الشكاة والشكاية والشكية والشكاوة والشكوى كلها بمعنى
 واحد ومصمما اي ساكتا منصتا * ٦٦ * تسميت العاطس الدعاء

* ٦٧ * « بعد ما كان الظلم ابكاني * واغثناني بعد ما كان الدهر اعيايني *
 ونصرني * بعد ما كان الزمان حصرني » * ٦٨ * « وانجاني * بعد
 ما كان الخصم اشجاني * وسالني عن خصمي فقلت ما لي خصم
 إلا الهوى * الذي اوقعتني في ابعده الهوى » * ٦٩ * « واني ما رايت
 مثله غلابا * سلابا * ولا فلابا * خلابا * لم يزل يغويني ويغريني *
 وما يدري انه يريني * ويسرق الحبايبا * وينهب الحفايبا *
 وكذلك العبي والعياء * والجهل والحياء * فقال ان هذا هو الداء
 العياء * والداهية الدهياء » * ٧٠ * « وان خصمك الد الخصام *
 ولكن ما اعروثك انقصام » * ٧١ * « فاحتبس وانتكف على التكرار
 والدرس * واجهد وكد النفس * ولاكساب على الدراسة على
 التوالي * وطماء هواجر وسهر الليالي * فحكم السلطان بانه كافر
 بلا خلاف * وامر بقطع يده ورجله من خلاف * فعذبه العذاب الشديد
 والحق به الويل والوعيد * وما هي من الظالمين ببعيد * فاقبلت
 على اهل اقسرى وقلت لهم قد صح ما ادعيتم ان العالم العامل
 هو الخليفة والساظمان وهو ولي الامر وبالامر اولى * لان ملكه
 لا ينفد ولا يبلى * كما قال عليه السلام العلماء باقون ما بقي الدهر

له بان يقال له يرحمك الله * « ٦٧ » اشكاه فعل مع . فعلا احوجه
 الى ان يشكوه وازال عنه ما يشكوه فهو من الاصداد والمراد به هنا الثاني
 (٦٨) حصرة ضيق عليه « ٦٩ » جمع هوة وهي ما انهبط من الارض والوهدة
 العميقة * « ٧٠ » الداء العياء الصعب الذي لا دواء له كانه اسمي
 الاطباء ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه يقال دهته
 داهية دهياء ودهواء وهو توكيد لها * « ٧١ » انقصام الشيء انكساره *

اعيانهم مفقودة * واثارهم موجودة * وان خزائنه لا تفتى ولا تئيد *
وان الناس كلهم له عيب * والعلم هو الكيمياء الاعظم وبالعلم حياة
العالم * وهو عين الحياة * وترباق سم الحيات * وهو سعادة الابد *
وسيادة السرمد * وانفس الذخائر * وطلبة الاوائل والاواخر *
ثم انشد

العلم انفس شيء انت ذاخرة من يدرس العلم لم تدرس مفخرة
فاجهد لتعلم ما اصبحت تجهله فاول العلم اقبال وآخرة

المقامة الثالثة الاجلاجية

حكى الاجلاج * بن لاج * قال بينما انا جالس بالموصل في رحلي *
افكر في امر فحلي * اذ دخلت علي جالفتة جلفريز لطاظ عيصموز
فرشاح درديس * شهيرة عتريس * هلوقة دلقم طرطبة قحمة هردبة *
فسلمت علي * وجالست لدي * ثم قالت هل ادلك على خود معكورة *
خبنداة هذكورة * مرمارة مرمورة * صمغج هركولة بهكنة ربجلة *
شعمومة سجلة * امدانينة ملداه * هيدكور بداه * تارة درماه
سبطرة وركاء * خريضة لفاء * قفاح بوصاء * بجرهته عجزاء *
مترججة وجراجة * رعبوة رقرافة * بضة * ربله غضة * طفلة احوري
معذلجة * مرودكة خبرنجة * مسرهدة مخرفجة * دهتمة خدلجة
خروة خرعبة * عيطموس شرعبة * سمسامتة شرمحة سرعوفة
اسحلانة * عائق اسحوانته * عطبول عيطاء خمصانته * غيداه
سيفانته * قباء تهتانته * هيفاء وهذانته * لفاء غيلم هصماء خضرة *
يديته وعنته قسيمته يسرة * وسيمته قنين ذراع * وذاتة صناع *
بخزيرته لبيقة * شموع وشيقة * رزينة رزان * ذور حصان

لبقية رشوف عبقة * انوف * فقلت لها والله انك هيجت
 لاشواق * وروجت لاسواق * فاين هذه المطلوبة المرغوبة *
 ومتى نظف بهذه المجلوة المخطوبة * فما لي عنها وعي ولا حم *
 منها ولا رم * وما لي عنها مند * ولا معلندد * ولا حنتال ومحمد
 ولا حنتان وملتد * فقالت هي علي والي * ولا تطلبها إلا لآلدى *
 فانقص معي الى هذه الدسكرة * لاسقيك السلافة المسكرة *
 من صهباء رضابها * واركبك على هصابها « ٧٢ » * فتهرجها هرجا
 وتخرجها خجنا وترطوها رطنا * وتفظوها فطنا * وترطمها رطما * وتذحمها
 دحما * فتدهش من كرمها ودخزها * ونخفها ومجزها * واراها ودعزها *
 فلما ابدلت لاحزان بالسرور * مع انها دلتي بغرور فاذنى الطمع *
 الذى يهدى الى الطبع * والهلع الشديد والجشع « ٧٣ » * وما
 هيجت من الشبق * واجبت من نار الفشق « ٧٤ » * الى تلك
 الدساكر * وقد اجتمع فيها قوم من العساكر * فادخلني في خان *
 واحضرت الخوان « ٧٥ » * والاخوان * وفيهم خطيب * كالغصن
 الرطيب * فلما فرغنا من الخطبة * واستماع الخطبة « ٧٦ » * وسقت

« ٧٢ » الدسكرة القريفة والسلافة والصهباء من اسماء الخمر
 والرضاب بالضم الريق ما دام في الفم والهصاب جمع هصبته وهي
 الجبل المتمد على الارض والجبل الطويل الممتنع المنفرد كنى به هنا
 عن بطن المرأة * « ٧٣ » الطبع بالكسر والتعريك الدنس والشين
 والعيب والهلع بالتعريك افحش الجزع والجشع محرك ايضا
 اشد الحرص واسواء * « ٧٤ » الشبق بالتعريك شدة الغلظة اى
 شهوة الجماع والفشق بالتعريك ايضا النشاط والحرص وانتشار
 النفس * « ٧٥ » الخوان بالضم والكسر المائدة * « ٧٦ » الخطبة الاولى

القلائص الى الاحياء * وبنيت بها في الليلة الظلماء * وجدها
 حبرقصة جعظارة حنكته * دحداحة منفصا قرزحة * ولكدا قذعمنة *
 بلتعة صيدانة * منقيزا منظوانة * بلهنا ورهاء * خرولا بلحاء *
 خذولا حوثاء * منفصا جيحلا سولاء * جراضمة تجلاء * صنفددة
 رصعاء * حفصاجة رسحاء * بقعة مصلاء * حشورة حوشبة
 عركركة طرطبة وقاثة جنفاء * جحمرشا بزخاء * قهلبسا قعساء
 غلفقا * سلفعة * حرنقفة صلفعة * فوقعت منها في الرقم الرقماء *
 والداهية الدهياء * والداء العياء * وجهد البلاء * والدهيم الاربي *
 وام حبسوكري * فرايت الدلالة * كالدلة المحتسالة * انتني
 بالبائجة والضئيل * والباثة والنيطل * والفليقة والسلم والخنفقيق *
 والدهارس وجاءت بام الربيق * على اريق * وام خشاف
 والزبير * والدغاول والخنائير * وجاءت باموردبس * وربس *
 ودلس * فليقت منها لاقورين * والامرين وابنة معير والبرحين *
 والفتكرين * فلها وقعت في ام ادراص وصل اصلال وسلى جمل
 هلث انه انقذ في الجوف السلى * وبلغ السيل الزبي * قلت
 ما لها آمت * وعامت * وقطع الله مطاها * ولا آواها * ومالها
 جربت * وحربت وخربت * وذبل ذبلها * وقل خيسا * وهبنتها
 الزعبل وادفا الله بها الدم وتركها الله حتا * فتنا * لاتملوكفا * وراما
 الله بالزحمة والطلاطلة وابدأ الله شوارها * واكثر عوارها * واطهر
 بوارها * وعليها العفاء * والكلب العواء * ورميت بمقاساة القحاب
 وملاقة القحاب * وحى خيبرا * وشر ما يرى * فانها خسرى *
 واسكت الله نامتها واستاصل شافتها * وابدأ فصرعها * ورغبا *

لها ودغما وسغما * وقبحا وشقحا * ونكسا * ونعسا * ثم حرث بين
 لاسماك والستريح * والكناية والتصريح * والوصل والتفريق *
 والجمع والتطليق * فما رايت شيئا اروي لغلتي * واشفى لعلتي *
 من الطلاق * والانطلاق * فقرات عليها سورة الطلاق * وما
 اكنفيت بقوله الطلاق مرتان حتى ضاعفت المرات * وجرعتها
 المرات * واذقتها مرارة لايمته * واخرجتها على شدة العيمته *
 من الخيمته * والقيت حبلها على غاربها * وجعلت الويل على
 راعبها * واختبرت العزوبة * التي هي شديدة العزوبة * والفراق
 الذي هو طيب المذاق * والسراج * الذي هو جالب المراح *
 واستغنيت بالتجرد والتجلد * عن التردد * والتلدد * وبالله الجليل *
 من كل كثير وقليل * وحسبنا الله ونعم الوكيل * تفسير ما اودع فيها
 من الغرائب بطريق لايجاز من قوله جلنفة الى قوله هردبة من اسماء
 العجوز ومن قوله خود الى قوله انوف من الصفات المحمودة في
 النساء ومن قوله ما لي منها وعى الى قوله ملئت كلها بمعنى لا بد
 منها ومن قولها تهرجها هرجا الى قوله ودعزها من اسماء الجماع
 والجشع والفشق المحرص ومن قوله وجدتها حبرقصة الى قوله
 صلغت من الصفات المذمومة في النساء ومن قوله وقعت في
 الرقم الرقصاء الى قوله وبلغ السيل الزبي من اسماء الدراهي
 ومن قوله آمت الى قوله نكسا وتعسا دعاء عليها بالشر *

المقامة الرابعة الصلصالية

حكى الصلصال بن الدهمس قال دخلت على عالم موصوف *
 بالفقاهة * معروف * بالنباهة * لاساله عن بعض المسائل *

واستكشف عنه ما عن من النوازل * فوجدته حزينا كئيبا
 فقلت له ما هذه الكسابة * وانت بهذه المثابة * اما والله ان
 العالم العامل ملك سريرة سريرته * وبصائر بصيرته * وخزائنه *
 رزانيته * وجنده جده وجده * وخدمه قدمه * وترسه درسه * وسلاحه
 صلاحه * وعلمه * علمه * وقناته * قنوته * ورماحه * سماحه *
 ونبله * نبله * وسهمه * فهمه * وفرسانه فراسته * وحرسه
 حراسته * وكلماته * كلماته * ومبادئه * دينه * ومشاقله *
 قيلته * وكتائبه * كتابه * وحرابه * محرابه * ومائدته * فائدته *
 وقدرة * قدرة * واقباله * اقواله * وقراعه * يراعه * وقلاعه *
 اقلاعه * وراياته * رايه * واعلامه * اقلامه * والويته * توليته *
 ووضائفه * اوصافه * ٧٧ * * وان كان لفقرة مة وقتا لا يجد قوة
 ولا قوتا * ولا حلسا * ٧٨ * * ولا فلسا * ولا كساء * ولا حساء *
 ولا حبة * ولا حبة * ولا سر والت * ولا سر بالا * ٧٩ * * ولا منخلا
 ولا غربالا * ولا شعرا * ولا شعيرا * ولا بعرا * ولا بعرا * ولا بقله *
 ولا نقلته * ولا مبيتا ولا مقبلا * ولا خفيفا ولا ثقيلًا * ولا نقيرا * ٨٠ * *

بالكسر طلب المرأة للزواج والثانية بالضم ما يقوله الخطيب على
 المنبر * ٧٧ * * عن عرض والبصائر جمع بصيرة وهي الحجمة والترس
 وغير ذلك * ٧٨ * * المجلس بالكسر كساء يبسط في البيت تحت
 حر الثياب وفي الحديث كن حلس بيتك اي لا تبرح * ٧٩ * *
 السربال بالكسر التقيص وسربله البسه السربال فتسربل * ٨٠ * *
 النقلته اراد بها واحدة النقل بالضم او الفتح وهو ما ينتقل به على
 الشراب او في آخر الطعام كالفواكه اليابسة والحلوى ونحوها

ولا حقيرا * ولا مصاصمة * ولا قصاصمة * ٨١ * ولا سد خصاص
 او خصاصمة * ٨٢ * ولا عتيقا ولا جديدا * ولا طريا ولا قديدا
 * ٨٣ * ولا سويقا ولا دقيقا ولا صفيقا ولا رفيقا * ولا كسرة ولا
 بسرة * ولا نواة ولا قشرة * يبيت طول اليبالى حاييف الجوع *
 عادم الهج ود والهجوع * ٨٤ * فارق البرد برده * ومزق الفقير
 برده * ٨٥ * لانراش له ولا فرش * ولكن قلبه يجول حول العرش
 فهذا لعمري هو الملك الذى لا ينازع * ولا يدافع ولا يمانع * ولا
 يزاحم * ولا يخاصم * ولا يغالب * ولا يطالب * يستغنى عن الحجاب
 والحجاب * ٨٦ * والابواب * والبواب * والكتاب * والنواب *
 والحراس * ولا جراس * والسواس * والافراس * فطوبى لاقوام
 يرشون فى هذا الملك الرخيص * ويعافون حرس الطامع الحرص *
 ويقنعون بما رزقوا ولا يصنعون * ويقبلون المواعظ ويسمعون *
 قتل بفضل اللذو وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون *

ثم انشد

الا فاطلين بالنسك ملكا موبدا فما الملك في الدارين الا لئناسك

والنتير النكتة فى ظهر الثواة وتسمى ايضا النقرة * ٨١ * المصاصمة
 واحدة المصاص بالضم ضرب من النبات والقصاصة ما يسقط عند
 القص * ٨٢ * الخصاص والخصاصمة والخصاصاء بالفتح فى الجمع
 الفقير * ٨٣ * القديد اللحم المقدد طولا اليابس * ٨٤ * الهجوع
 النوم ليلا وبابه خضع والهجود النوم ايضا * ٨٥ * البرد لاؤل
 المعروف ضد الحر والثاني النوم ومنه آية لا يذوقون فيها بردا
 وكلاهما بالفتح والثالث بالضم الباء وهو الثوب المخطط * ٨٦ *

وليس مليكا غير مالك نفسه وان حاز واستصفى اقلصي المالك
وما الملك إلا في القناعة والتقى وملك اسير النفس عين المهالك
الا فاترك الدنيا وانك موقن بانك متروك ولست بتسارك
وكم فائق في الحسن تلفاه هالكا وكم حالك ينجو ولا كل حالك
فما الزاد إلا الدين والعلم والتقى بذلك ينحو في السرى كل سالك

المقامة الخامسة الطرماحية

حكى الطرماح قال جيت المهامه والقفار * حتى وقعت في بلد
ظفار * ٨٧ * فدخلت على قاضيها ابي سماءة * فجلست عنده
ساعة * فاذا انا بخصمين يتخاصمان * لديه * ويتنازعان * بين
يديه * فجعل احدهما يقول للآخر يا شديد الكفر والاحاد * واطظام
ويا قواد * اذانت الذي تاكل الميتة والدم * وتشهد على ما لا ترى
وتعلم وتحب الفتنة وتبغض الحق وتهريق دم المسلمين وتلوط جهارا في
القلوات * ولا تشهد الصلوات * وانت الفاجر المفتري * والسامى
المجتري * وانت كالثور تطوف على العذرات وتتكلم بلا عقل
ولا بصيرة فاغتساظ لذلك خصمه * وعظم عليه وصمه * ٨٨ *
وطلب من القاضى تعزيرة وتعريبه * وتعريبه وتثريبه * ٨٩ *

الحجاب بالكسر الستر والحجاب بالضم والتشديد جمع حاجب
وهو بواب الملك والامير * ٨٧ * ظفار بفتح الظاء وكسر الراء
مدينة باليمن قرب صنعاء كانت حاضرة ملوك حمير * ٨٨ *
الوصم العيب والعار وصمه كوعده عابه * ٨٩ * التعزير التاديب
والضرب دون الحد والتغريب الطرد والنفى من البلد والتعريض
الالقاء في العرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء

فسكته القاصي وسكنه * بعد ما اكرمه ومكنه * وقال ما به
 باس * ولا في كلامه التباس * وهو غير مستحق للتغريب واللوم *
 ولا تثريب عليه اليوم * فلا يكن في صدرك منه حرج * سياتيك
 الفرج والفرج * اعلم ان كل ما ذكره لك مدح * وليس بقدح *
 وتزكية وليس بجرح * اما ما رماك به من الكفر فالكفر في اللغة
 انما هو الستر يقال للبحر كافر وللليل كافر وللزراع كافر وللابس
 السلاح كافر لما في الكل من الستر فلعنه عني به هذه الاشياء واما
 ما رماك به من الالحاد فالالحاد في اللغة انما هو الميسل ومنه
 اللحد فكانه مدحك بميلك الى الحق وكذلك ان رماك بالتهود
 فالتهود التوبة ومنه قوله انا هدنا اليك او التنصر فانه تفعل من
 النصره او الرفض فالرفض هو الترك وانك تارك للباطل قابل للحق *
 او رماك بالتشبيه فانك تشبه الجواد بالعمام * والشجاع بالضرغام *
 او رماك بالاعتزال فالاعتزال البعد والترك ومنه قوله عز وجل فلما
 اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وقوله يا ظالم فالظالم الذي
 يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده وقوله يا قواد فالقواد
 والفاقد الرئيس المتقدم الذي يقود مسكبه ومنه الحديث العلماء
 قادة وقوله انت تاكل الميتة اراد انك تاكل السمك ففي الحديث
 احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال وكذا
 بقوله والدم وقوله تشهد على ما لا ترى فانك تشهد على البعث
 والجنة والنار وقوله وتحب الفتنة اراد انك تحب لاموال والاوالاد
 قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقوله وتبغض الحق اراد
 انك تبغض الموت فان الموت حق وقوله وتهريق دم المسلمين

اراد به الفصد والحجامة وقوله وتلوّط جهارا اراد انك تطين
 حوصك يقال لا ط الحوص اذا طينه وقوله لا تشهد الصلوات اراد
 انك لا تحضر كنائس اليهود قال الله تعالى لهدمت صوامع وبيع
 وصاوات وقوله وانث الفسجر فالفساجر في اللغة العالم الذي
 يتفجر من فيه العلم وقوله انت المشتري اراد انت لا بس الفرو
 يقال افتري الفرو اي لبسه وقوله والساعي المجترى فالساعي
 جابي الصدقة وقوله وانث كالشر فالنور السيد وقوله تطوف
 على العذرات فالطوف التغوط والعذرة فناء الدار وقوله تتكلم بلا
 عقل ولا بصيرة فالعقل ضرب من الوشي والبصيرة الترس فخاصه
 القاضى من الغرم * وتبعته الجرم * فقاما كزبددين في وعاء * داعمين
 له باحسن دعاء

المقامة السادسة الضمضية

حكى ابو ضمضم قال اشتد بي قلقي وسهادى * واقص وهادى
 ومهادى * « ٩٠ » * حين شرد على جملى * وعطل لذلك شغلى
 وعملى * فعزمت على التاهل * طلبا للتسهل * فرايت ان اشاور
 اولا حبيبا لبينا * واستمشو اديبا اريبا * فائت قاضى كيرنك
 فشاورتهم فيما دهانى * وذكرت لهم ما عرانى وعنانى * فقال
 تزوج من النساء ما شئت لآ ثلاثا لانانت * والحنانة * والمنانة *
 واحذر منهن ثلاثا الشهيرة * واللهيرة والنهيرة * واتق منهن ثلاثا
 الزرقاء والخرقاء * والحماة * وجانب منهن ثلاثا الهلوك * والبروك *
 والفروك * واياك ان تقعر بتلبيس عجز درديس * او تلتحق
 والشريب اللوم على الذنب والتعير به * « ٩٠ » * السهاد الارق

وتلتصق * بصلافة صهلق * واجتنب كل طماحة طماعة *
 مناعة جماعة * غربال بال عند بعلمها * تدرس الى العطار ميرة
 اعلمها * وهذار حذار من كل حيزبون لطعاء درداء * حنكسة
 رسحاء * كرواء عوكل * فججة خذعل * سلفعة صدوف سلفانة *
 فارك عذقانه * قال قلت فما رايبك في هيفاء * لفاء * برهرة
 قباء خرعوبة خصمانه * وهنافة نهتانة * فقال هي امرى بغيبة
 كل خاطب * ومنية كل طالب * ان لم يكن اسوة * للنسوة *
 في طلب الحسوة * والكسوة * واستدعاء النفقة * والشفقة * والصدقة
 والصدقة * ولا نكفك وزن المهر * الذى هو خزن الدهر * ودق
 الظهر * ورق الدهر * ان كانت ثيبا * لم تكن طيبا * وان
 كانت بكرا * كان امرها نكرا * ثم انك ان رفوت الى غيرها
 غارت * وان ظفرت بكيسك اعارت * قال قلت فارك تسد علي
 كل باب الازواج * وليس له عندك رواج * قال فاذا سدت
 بابا فاذا عذاب شديد * ورددت امرأ غير رشيد * ولا سديد * اغتشم
 لذة التفرد * والتجرد * ودع هذا التردد * والتلدد * بالصبر والتجملد *
 واقهر نفسك بالتجمل والتجرع والتحمل * فان الصبر على القهر
 والجهد * اسهل من الصبر على المهر والمهد * وفوت النفائس *
 وموت النفوس * اولى من انفاس * ذات الحيص والنفاس * ونزول
 الحمام * ٩١ * اطيب من دخول الحمام * وحبس الماء * ٩٢ *

والسهر والوهاد جمع وهدة وهدد وهما المكان المطئن والمهاد الفراش
 واقص اي خشن وتترب *
 « ٩١ » الحمام لا اول بكسر الحاء قضاء الموت وقدره والثاني بفتحها
 وثمة ديد الميم المعروف « ٩٢ »

اهون من صب الماء * من الحرائر والاماء * ومعاناة الهرج والمرج
 خيسر من مداناة الحرج والفرج * وما تصنع بولد ان عاش كدك *
 وقل حدك * وان مات هذك * واصاع جدك وجدك * وان كان
 الانبياء اختاروا للازواج فالله عز وجل لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
 فتخلقوا باخلاق الخلاق فما في اخلاق الخلاق * لائق * ولا في
 تلك الطرائق * رائق * فاعقل شرودك بعقال العقل * ولا تكلفه
 نقل الثقل والنقل * ٩٢ * ولا تغتر بغيرور الكشرين الكاشحين *
 ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين

ثم انشد

الزوج غلوفى لاولاد مشغلة والله فرد يحب الفرد فانفسرد
 لو كان فى كثرة الاولاد منفعته ما قال ما اتخذ الرحمن من ولد
 تفسير ما فى هذه المقامة من الغرائب الانانة الكثيرة لالين والحنانة
 الكثيرة الحنين والمراد الثيب التي تحن الى الزوج لاول والشهيرة
 المسنة واللهيرة القصيرة الدميمة والنهيرة الطويلة المهزولة وقيل
 المسنة والحرقاء التي لا تحسن صنعة والهلوك الفاجرة التي تنهالك
 على الرجال والبروك التي تتزوج ولها ابن كبير والفروك التي
 تبغض زوجها والدرديس العجوز المسنة والصلاقة والصهلق السليطة

اراد بالماء لاول المساء الذى يخرج من صلب الرجل اي المنى
 وبالشانى الماء المعروف * ٩٢ * المروج الفساد والقلق والاختلاط
 ولاضطراب اصله بفتح الراء وانما يسكن مع الهرج الذي هو
 بسكون الراء والحرج بالتحريك مركب للنساء اصغر من الهودج
 والمجدان المذكوران احدهما بالفتح وهو الحظ والبخت والآخر بالكسر

٩٤ * الشديدة الصوت الصياحة * والطماحة التي تنظر الى الرجال والحيزبون العجوز المسنة واللطاء التي يكون في شفيتها يياض والدرء التي ذهب اسنانها والمخكلة القصيرة الدميمة والرسحاء القبيحة التي لا تكون لها عجيبة والكرواء الدقيقة الساقين والعوكل الحمءاء الشديدة الحمق والفجعة التي تشكم بالفحش والتخذل الشديدة الحمق والسلفعة البذية الفحاشة الوقحة والصدوف التي تعرض عن زوجها والسلفانة والعذقانة السليطة الشديدة السلاطة والفارك المبغضة لزوجها والهيفاء اللطيفة البطن واللفاء التي ضاق ملتقى فخذيهما لكثرة لحمها والبرهرة التي ترعد من الرطوبة والعضاضة والوفياء اللطيفة البطن والخروبة الحسنة القد اللينة العصب والمحصانة اللطيفة البطن والوهنات التي فيها فتور عند القيام لسمنها والتهنات الطيبة الريح

المقامة السابعة العنبيية

حكى ابو العنيس قال دخلت على قاضي قنشرين حين بليت بالمخواتج الجواتج * ومنيت بالنسوة النواتج النوابج * فقلت له ايت اللعن انك اليوم سيد فاضل * وحرء اقل * وحاتم زمانه * وقريع اقارنه * وانت لكل صاف صفي * وكل حاف حفي * وانت لكل راع نجيب * وكل داع مجيب * وانت لكل حاتم

لاجتهاد في الامر هذا هو المراد به هنا ومعناه ايضا ضد الهزل الثقيل
لاول بالتحريك متاع المسافر والثاني بكسر فسكون واحد لاثقال
(٩٤) السليطة طوبلة اللسان الصياحة *

حامى * ولكل هاتم هامى * ٩٥ * وانت قرم * ٩٦ * النوم *
 ولم تنزل تلازم الصوم * وليس يفوتك فرض ولا سنة * ولا نذب
 ولا نافلة * وانت عابد الحق * واجزل الخلق * وللخلائق شافع
 سفير * وباخلاقهم خبير بصير * وانت على سماء السمور فرد
 * ٩٧ * * ويبنى لك فى الخلد مرقد * ابقاك الله فى هذه الحال *
 ولا الفاك فى لاو مال * وحال بينك وبين الحال * والمحل والحال
 * ٩٨ * * انه الكبير المتعال * قال ابو العنيس فاكرمنى القاصى وكفانى
 وملا جفانى * ٩٩ * * وما جفانى * فخرجت من عنده وانا اجر
 ذيل الغنى * واسر بنيل المنى * فحسدنى بعض الحاضرين *
 فقال للقاصى اذرى ما فعل هذا الخادع * وما صنع هذا المالحف
 المصدع * قال لا قال قد انشب شصه * ١٠٠ * وجلا فصه * ١٠١ *
 وتلانصه * ونصب عليك الجبائل وزدد بك فى القبائل * قال
 كيف قال لانه لذعك سفاها * وقذعك شفاها * ١٠٢ * * وذامك

* ٩٥ * ابيت اللعن اى ابيت ان تاتى من الامور ما تلعن عليه
 وهذه كانت تحية الملوك فى الجاهلية والقرية المقارع والغالب
 والحفى المبالغ فى الاكرام * * ٩٦ * القرم بالفتح البعير المكرم الفحل
 الذى لا يحمل عليه ويستعمار للسيد يقال فلان قرم قومه اى سيدهم *
 * ٩٧ * الفرقدان كوكبان قريبان من القطب * * ٩٨ * المحل الجذب
 اى انتطاع المطر ويبس الارض من الكلاء والمكر والكيد واحد
 المعالين المذكورين بالضم المستحيل والآخر بالفتح الحيلة والتحيل
 والاحتيال * * ٩٩ * الجفان جمع جفنة وهى القصة العظيمة
 وجفا صد بر * * ١٠٠ * الشص بالكسر والفتح حديدة عتفاء يصاد
 بها السمك * * ١٠١ * وجلا صقل وكشف * * ١٠٢ * ندده صرح بعبوبه

وَدُمك * وسامك ما سمك « ١٠٣ » وسرق من كيسك قدرا *
 وقضى زيد منه وطرا « ١٠٤ » فاغتررت بمكرة ونكرة * وانخدعت
 بختله وخرته * وما زادك للأخسارا * ومكرا كبارا * قال فاكشف
 القناع * ووضح بطريق الايجاز والاقناع * قال اما قوله ابيت اللعن
 فانه صحف عليك باثيت وقوله انك سيد فالسيد المعز المسن وقوله
 فاضل فالفاضل الجرو السابع من اولاد الكلب وقوله حر فالحر
 ولد الحية والعاقل الذي يلجأ الى الجبل وقوله حاتم زمانه فالحاتم
 الغراب لاسود وقوله قريع اقترانه القريع الفحل المختار للنتاج
 والصفى الناقة الغزيرة الدر والنخيب الجميل المختار للركوب
 والداعي بقيمة اللبن في الصرع والحامى الفحل اذا ركب ولد واده
 ويقال اذا نتج من صلبه عشرة ابطن قالوا قد حصى ظهره فلا يركب
 ولا يمنع من ماء ولا كلاء والهامى السائل من همى اى سال والقرم
 الفحل من الابل والصوم ذرق النعام « ١٠٥ » والفرص نوع من
 الثمر والسنة نوع من الثمر والندب الخال على الوجه والندب ايضا
 اثر الصرب والنافلة ولد الولد وعابد الحق جاحدة ولاجزل الجميل
 الذى بكاهله جرح والشافع الشاة التى معها سخلها « ١٠٦ » والسفير
 ما تساقط من ورق الشجر والخبيرة لالاكار « ١٠٧ » والبصير الكلب

ولذع احرق والم وقذعه شتمه ورماء بالفحش وسوء القول ويقال
 اقذعه ايضا * « ١٠٣ » ذامه عابه وحقره وسامه امرا كلفه اياه
 واكر ما يستعمل فى العذاب والشر * « ١٠٤ » الوطربفتختين الحاجة
 « ١٠٥ » الذرق الخمر « ١٠٦ » السخل جمع سخلة وهى ولد الغنم
 والمعز ساعته وضعه ذكرا كان او انثى * « ١٠٧ » لالاكار الذى يحفر

والفرقد ولد البقر الوحشى والمخلد جحر الفارة والحمال الطين لاسود
قال فصار القاصى يكاد يتميز « ١٠٨ » من الغيظ * وجعل يزفر زفرة
القيظ « ١٠٩ » * وضرب على الارض بيده ورجله * واجلب علي
بخيله ورجله * وطارت نفسه شعاعا « ١١٠ » * ولم يبق الغضب
له نورا وشعاعا * وجعل يقلب كفيه على ما انفق * ويحك فكيف
!سعى اخفق « ١١١ » * ثم انه بعث خلفى من يرذنى اليه * ويطلعنى
عليه فلم يحصلوا على طائل * وانى يدرك السائر الطائر * فعضوا على
لائامل من الغيظ * قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور *

المقامتة الثامنة الزبرقانيتة

حكى الزبرقان بن فرقد قال سمعت بارض فلسطين في بعض الليالي
مع رفقة من اصحاب المعانى والمعالى * فجرى في اثناء السمر *
ذكر الشمس والقمر * فجعل بعضهم يفضل على القمر الشمس *
وبعضهم يجعلها كان لم تنغن بالامس * ويرجح عليها القمر *
كما يرجح على الورق الثمر * وكان في الجماعة رجلا يلقب
احدهما بالشمس والآخر بالبدر فجعل الشمس يذب عن سميهِ
وينصرة * والبدر يذكر فضل سميهِ ويظهره * فامتدت بهما
المناظرة * حتى صار احدهما يتخاطب فين الشمس كانها حاضرة *
والآخر يكلم البدر في المحاضرة * فقال الملقب بالشمس للقمر

لارض « ١٠٨ » اى يتقطع * « ١٠٩ » زفر زفيرا وزفرة اخرج
نفسه بعد مدة اياه والقيظ صميم الصيف * « ١١٠ » الرجل الثانى
بالفتح جمع راجل وهو ضد الفارس وشعاعا لاول بفتح الشين
متفرقة همومها والثانى بضم الشين المعروف * « ١١١ » اخفق

يا صاحب النقصان والخسارة • وما هذه الوقاحة « ١١٢ » ، والجسارة •
 لقد اصاب من سماك قمرا او بدرا • ولم يرفع لك خطرا ولا قدرا
 فانك ما سميت قمرا إلا للمبارك • ولا لقبك بدرا إلا لبدارك
 فكم يا بدر من بوادرك « ١١٣ » • وخرافاتك ونوادرك • كاني بك
 من النحول كعاشق لغب • او فاسق لقب « ١١٤ » ففي الحديث
 انه عليه الصلاة والسلام اشار الى القمر فقال لعائشة تعوذى بالله
 من شر هذا الغاسق اذا وقب ولم تنزل في ذوبك من كلف •
 وفي وجهك كلف « ١١٥ » ، وانت في معرض المحاق والتلف •
 « ١١٦ » • الست انت في عيالي • ومن استره باذيالي • تاكل
 من جرايتي « ١١٧ » • وتعيش في حمايتي • وتتلو تلوى • وتعدو
 خلفي كجروى • تارة تصير من المحاق كالدفن « ١١٨ » السقيم •
 وتارة تعود كالعرجون « ١١٩ » القديم فمقال البدر لست اخاف

لم يدرك منه المراد « ١١٢ » الوقاحة قلته الحياء « ١١٣ » الخطر
 بالفتح والتخريك الشرف وبالتخريك قدر الرجل والبدار المعاجلة
 والاستباق والفعل بادر والبواد جمع بادرة وهي ما يبدر من الحدة
 في الغضب من قول او فعل • « ١١٤ » اللغب التاعب اشد التعب
 والغاسق المولع • « ١١٥ » الغاسق الليل اذا غاب الشفق والقمر
 ووقب دخل والكلف الاول الولوع والثانى شئ يعلو الوجه
 كالسهم • « ١١٦ » المحاق لاصمحلل والمحو • « ١١٧ » الجراية
 الجاري من الرظائف • « ١١٨ » الدنف بكسر النون المريع
 الذى لازمه مرضه • « ١١٩ » العرجون بالضم اصل العنق الذى
 يوج ويقطع منه شمارينخ فيبقى على النخل يابساً والشمارينخ

ياشمس من زهوك * ١٢٠ * وتجبرك في بهوك * ١٢١ * فانت
وان كنت منورة * فانك عن قريب مكورة * ١٢٢ * وانك انما
سميت شمسا لشماستك * لا لحماستك * ١٢٣ * فلا تمنى علي
بسماحتك * فلك فلك لسباحتك * ١٢٤ * ولا يضرني اني
فاسق * اذا كنت غير فاسق * او اكون واقبا * بعد ما كنت
ثاقبا * او اصير ناحلا * ان لم اكن ماحلا * ١٢٥ * وما ينكر علي
من كلف وجنتي * فما فيه هجنتي * ١٢٦ * بل * ومفاخرتي *
وجمالي في دنياي واخرتي * فانه اثر جناح جبريل * على
ما نقله اهل التاويل * في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار
آيتين فمحونا آية الليل فقد روى ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه لما ابرم خلقه ولم
يبق من خلقه غير آدم خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان
في سابق علمه ان يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا ما بين
مشرقها ومغربها واما ما كان من سابق علمه ان يطمسها ويحوّلها
قمرا فانه خلقها دون الشمس في العظم فلو تركهما ما عرف الليل
من النهار وما عرفت الآجال * واوقات الاعمال * فامر الله جبريل

اغضبان العذق * ١٢٠ * الزهو المنظر الحسن * ١٢١ *
البهو البيت المقدم امام البيوت والواسع من الارض * ١٢٢ *
اي محو نورك ذاهب * ١٢٣ * الشهاسة الخلق الصعب
والحماسة الشجاعة * ١٢٤ * السماحة الجود والسباحة العوم *
١٢٥ * الثاقب المضيغ والمائل من المحمل وهو المجدب والمكر
والكيد يقال محل به اذا سعى به الى السلطان * ١٢٦ * الوجنة

فامر جناحه على القمر ثلاث مرات فذلك قوله تعالى فمحونا آية
 الليل فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط هو اثر الحورثم
 انت ياشمس لا تقتخرى بكثرة ارتفاعك * وشدة شعاعك * فان
 معظم نورك منى سلبت * وضياءك وبهاءك منى كسبت * على
 ما قال ابن عباس جعل الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر
 سبعين جزءا فجمعها مع نور الشمس وان كنت ابتليت بالخشوف
 فانك ايضا ابتليت بالكسوف * وكل منا مبتل بالتاويب «١٢٧»
 والذوب * والطلوع والغروب * والاحتراق والهبوط * والافتراق
 والسقوط * بتقدير العزيز العليم * وتسخير العظيم الحكيم * الى ان
 نرجع بعد طول المجى والذهاب * الى نور العرش والحجاب *
 فاقصرى عن فخارك فما انت إلا ماهية غير حامية * تغربين
 في عين حمئة «١٢٨» * ونار حامية * وتطلعين ابداء بين قرنى
 الشيطان * وتعرين بين السوقة والسلطان * وبالجملة فدولى
 اولى من قولك لان شهادة الرجل مثل شهادة امرأتين * وللذكر
 مثل حظ لانتين * فلا تخاطبي الرجال العاقلين * واستغفري
 لذنبك انك كنت من الخاطئين * ثم اخذ الرجلان ينظر كل
 واحد صاحبه في المرح والتعديل * والترجيح والتفصيل * فتارة
 يصير الجارح راجحا * ومرة يصير معطلا * والذي جرى بينهما
 مما اذكرة *

ترجح في الدنيا على البدر شمسها وتزعم ان الشمس اضوا من البدر

ما ارتفع من الخدين والهجنة القبح * «١٢٧» التاويب السير
 النهار كله والرجوع * «١٢٨» قيل هو مكان تغرب فيه الشمس

فان حصل الترجيح بالنور والعلی وان ثبت التفضیل بالضوء والقدر
فبدر الدجا ما كان إلا مذكرا وبالعكس كان الشمس عندهم قادر
ومن ذلك *

وما البدر إلا يافع * ١٢٩ * متواضع قريب من الانسان لا يتكبر
تترى وجنة التفاح منه توردت فمن نوره نور الفواكه يزهر
كذلك لا كالشمس سابته بالفحها * ١٣٠ * تنكر منهم حسنهم وتغير
واعجب ما فيها التكبر والعلی واين من التنايث هذا التكبر
فذا ذكر والشمس انثى وانما لته وهذا في العجائب يذكر
تترى الشمس تبدو وحدها في مجالها وقد افردت مثل البعير يقطر
وذا البدر يبدو كالموك وحوله جنود من الشهب النجوم وسكر
ومن ذلك *

لقد قلت للبدر الذي راق حسنه وفاق جميع النيرات الافاضل
ارى كلفا في وجنتيك فقال لي اتعجب منه وهو احدى الدلائل
لقد كلفوا بي ينظرون تعجبا الي سراعا كل واش وعاذل
فائر في وجهي اشارات حسدى وهذاك لا يخفى على كل عاقل
وانى في عهد الصبا كنت معجبا تشير الى وجهى الورى بالانامل
قال فلما قامرها القمر * وجعلها كمشوش الغمر * ١٣١ * ولا الشمس
ينبغى لها ان تدرك القمر * دخلت هي من العجل * والرجل *
في حمام عين حامية * وجعلت تغسل راسها بحما عين حممة

* ١٢٩ * ايفع الغلام ارتفع فهو يافع * ١٣٠ * سابته جرت ومشت
مسرعة واللفح الاحراق * ١٣١ * قامرها غلبها واصل المقامرة
الغلب في المراهنة والمشوش ما يمسح به اليد لتنظيفها والغمر

« ١٢٢ » * وجبل القمر في صهوة الفلك منافرا ظافرا * وفي وجهه
وعن وجهه مسافرا وسافرا « ١٢٣ » * والشمس والقمر والنجوم
مسخرات يمسون ويصبحون * ويصاحون * فيما يسبحون
ويهللون ويسبحون * وكل في فلك يسبحون *

المقامة التاسعة الدغفليمة

حكي دغفل * بن ابي زنفل * قسال نخلت حلب حالب
ضرع * وجالب زرع * فابتدات بدخول الجامع الذي هو مجمع
العلماء * ومرتع الفضلاء * وحين فرغت من ركعتي العشيمة *
دعوت رب البرية * ليفيض لي جليسا مفيدا * وانيسا رشيدا *
فاقبل فتى حسن المنظر والشارة « ١٢٤ » * فتوسمت في بشرة حصول
البشارة * فحياني بما يحيى به الغريب * ورهب كل بصاحبه
احسن ترحيب * فلها شم روائح نفثاتي * واضاعت له لوائح
كلماتي * قسال لي انك لانت دغفل * الذي عن فضلك
قد يغفل * قلت انا الذي تعنيه * وان لم يكن ذلك بعينه *
فقال اما والله اني جاورت كل لودعي * وهاورت كل المعى *
يزرى بفصله على الاصمعي * فاستهدت زبد خاطرة في استخراج
هذه « لغاز المشكله » واستنباط هذه الاحاجي المعصه « ١٢٥ »

بالتحريك زنه اللحم وما يعلق باليد من دسمه * « ١٢٢ » * الحمأ
بفتحتي والحمأة * الطين الاسود * « ١٢٣ » * الصهوة مقعد الفارس
من ظهر الفرس وسافرا عن وجهه اى كاشفا * « ١٢٤ » * ليفيض لي
جليسا ليأتيني به ويهئني لي والشارة الحسن والجمال والهيئة واللباس
« ١٢٥ » * اللودعي الطريف الحديد الفواد واللامعي الذكي المتوقد

فكبا زنده * وذوى عرارة وزنده * فان رغبت في عرض اءلاقها *
يوفتح اءلاقها * فانت انت * فقال انت وذاك * فانشد *

ومملوكين روميين مهمسي دخلت الدار قاما يحجباني
فيعتقان بين يدي طوراً واحيانا هما يتة ابلان
لكل منهما قد رخصد ووجه في الحسان وحاجبان
امنهما على اهلى ومالى فما غدرا ولا نكثا امانى
ابن لي عنهما ياخير مولى فداة الفصل من قبل البيسان
فقلت *

هما لاشك باب الدار بجزى ببصر اعين في كسل الاوان
وليس العلم الا مشسل دار وانت لدارة باب وبسان
وان اعنى المفتى في الدهر امر سيفتح صبرة باب الامانى
ومن يقرع من الابواب بابا يلج يوما على مر الزمان
فلا تياس اذا ما سد باب فان الله يصلح كل شان
فقال الفتى

ابن لي ما هاتسم حائسم على الماء ليس به من صدى
يسن وليس به من اذى ويشكوزم يخش يوما ردى
فقلت *

ارى ذلك دولاب ماء القنسا وما الماء الا دواء الصدى
يشن ويذرى دموعا جسرت على ادمع الصب يخشى الردى
فقال الفتى *

ما اسم يمين الملك فيه ماله ويلذ فيه عكسه لينباله

فاذا حواه ولم يصحف عكسه جعل لاله الى النعيم مسأله
 واذا تصحف غير حرف واحد غافت نفوس العالمين ومسأله
 واذا تصحف كله اضحى من الاطيار فافهمه وبين حاله
 واذا فهمت فانه اسم الذى اهوى على رغام العدر جسماله
 فقلت *

فتح من الله العزيز ونصرتهم للمؤمنين الطالبين نسـواله
 فالله فاتح كل باب مغلق لا تترك دعاءه وسـواله
 والعبد ان افضى اليه بقلبه فالله يهديه ويصلح بسـاله
 من يرج غير الله فيمسأله يكشف ويكفر ما له ووباله
 ومن اتفاه وقاه كل مله وقضى له الامر الذى قد ناله
 قلت لان الفتح هو الذى يبذل فيه الملوك لاموال وعكسه
 الخلف وتصحيفه الخيف وتصحيف الفتح التبع الذى هو ضد
 المحسن وتصحيفه الآخر التبع الذى هو من الاطيار * وتصحيفه
 الآخر الفيج * ١٢٦ * الذى يدور فى الديار * وفتح اسم علم يسمى
 به العبيد والاحرار * فتال الفتى *

ما رانح فى الورى فاد بلا تعب فانساه فى طول مرآة ولا السم
 طورا ضعيفا وطورا لا يتوم له فى شدة بطش ذى ظفر ولا قدم

والاحاجى جمع اجمية وهى الكلمة التى معناها يخالف لفظها
 والمعضل من اعضل الامر اشتد واستغلق وامر معضل لا يهتدى
 لوجهه وامر عضل وداء عضل اى شديد اعىى لاطباء واعضلى
 فلان اعيانى امرة * « ١٢٦ » الفج الجمال والنجمة منه تقع على

ملء الوجود فان قشمت عنده لكي تراه الفيتة في غايسته العدم
اعبى القرون لاولى ابلى رسومهم فسله يخبرك عن عاد وعن ارم
فيه صلاح بنى الدنيا وما ملكوا الا به في هديت الدهر والقدم
فسقلت

ذاك الذى سخر الرحمن ذوالقدم لآل داود اهل الملك والحكم
وقوم هود لقد بادوا بصرصره فسلت تبصر من عاد ومن ارم
وكان ينصر صدر العسالىين به فيهزم الجمع مند الزحف والصدم
وربما يشفى قلب الحب به والمحب كم فيه من داء ومن سقم
والفلك فى البحر تجرى فيه رايته بقدرة الملك الجبار ذى التدم
فاظهر الفتى بما سمع لا عجاب * ورفع عن وجه التحسين
الحجاب * وقال والله لم يبق فى كنانتي سهم * وليس ينزع عن
قومك سهم * فتلت يافتى هذا بساط قد طويته منذ حين *
وهو هندي يستوجب التهجين * فان تعريض العمر للاضاعة *
مع قلته البضاعة * من شيم لاغمار * ١٢٧ * * ومن لا يهتم بقصر
لاغمار * وعهدى بهذا النمط * ولم يعترض نفص الشمط * والغصن
اذ ذاك رطيب * وورد الشباب قشيب * ١٢٨ * * فاما الآن وقد
اخلفت يد المشيب * وصفوة بالنوائب قد شيب * واستشن لا اديم

الذكر والانثى والفيج الجماعة من الناس * ١٢٧ * الكنانة
جعبت من جلد توضع فيها السهام والشهم الذكى الفواد المتوقد
ولاغمار جمع غمر وهو من لم يجرب الامور * ١٢٨ * النمط الطريق
والنوع والبرد بالضم ثوب مخطط والقشيب الجديد والخلق البالى

« ١٣٩ » * ولم يسبق من هذا الحديث حديث ولا قديم * وبقي تحت المشية قرارى * وفى بعد العشيّة عرارى * فلا حلاوة لهذا المشرب * ولا حفاوة « ١٤٠ » ولا مارب * ولكن الآن افاضتك فى مسائل المذهب * فان نسبة ما سواه اليه كنسبة النحاس الى الذهب * ثم التيت عليه مسالته فى الفرائض على اسلوبه فى الاغاز * الذى يعدّه من الاعجاز * وهى *

ان مات شخص وخلق اخوة وهم من امه وابنيه ظاهر والنسب وبعد ورائه خال ابن عمته وعمته ابنة خال ما لهم يجب فبقي الفتى فى غموضها حائرا باقرا * وفى اودية لاجوبته دائرا ماترا « ١٤١ » * ثم سالى بلسان الاعتراف بالتقصير * والاقرار بالتخسير ان اسم اعقالها * واقترح افعالها * فقلت والله ان المفتاح قد وقع منى فى القليب « ١٤٢ » * حين كنت اجول فى حلب لطب الحليب * فقال ما ارى بك إلا العيمة « ١٤٣ » * فتحول معى الى الحيمة * لاسئلك المطوب * واشفيك بنيل المطلوب * فقمتم معه الى خبائه * طمعا فى حباه « ١٤٤ » * فجعل يدورى فى مضيق * من طريق الى طريق * وانا على مجاعة الريق * الى ان وقب الغسق * واطلم الليل الذى وسق « ١٤٥ » * ثم ادخلنى

فهو من لاصداد والمراد به « هنا لاول » * « ١٣٩ » اخلاصه ابلته وشيب اختلط واستشن هزل وبلى والاديم المجلد * « ١٤٠ » الحفاوة العناية بالشئ والمبالغة فى الاكرام والمراد بها « هنا لاول » « ١٤١ » باقرا اتباع لمخائرا وماترا مترددا * « ١٤٢ » القليب البئر * « ١٤٣ » العيمة شهوة اللبن والعطش * « ١٤٤ » الحباء العطاء * « ١٤٥ » * وقب

البيت * طلبا لجواب البيت * ثم سقاني حليب الداجن *
غير مداج * ١٤٦ * * فشربته علا بعد نهل * ١٤٧ * * فقام واحضر
الدواة والادوات بغير مهل * وقال اكتب جواب مارويت * بعد
ما رويت * فقد هويت * على ما هويت * ١٤٨ * * فكسبت
الجواب حين ملا جفانا كالجواب * ١٤٩ * *

وهــوـ

السدس من مال هذا الشخص بجملة اعمة ابنة خال الشخص بالنسب
وحاز باقيه خال ابن عمته وليس فيما ذكرت الان من عجب
لان تلك وهذا الدان له وما لاخته شيع من الشغيب
قال الفتى انك قد نفعتني اليوم بما عندك * وبما اودتني صيرتني
عبدك * ولانه وجب علي رعاية هـلك * اما ادخلتني تحت
رقتك * وانه يغز علي خمواك في اسمالك * ١٥٠ * * مع كمالك *

دخل والغسق اول ظلمة الليل ووسق الشئ جمعه وحمله فاذا
جلل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد
وسقها * ١٤٦ * البيت لاول بيت السكنى والبيت الثاني
بيت الشعر والداجن من دجن اذا اقام بالمكان والطير والحيوانات
الفت البيوت وهى داجن وغير مداج اى غير مانع * ١٤٧ *
العلل الشرب الثانى والنهل الشرب لاول يقال علل بعد نهل
* ١٤٨ * رويت لاول من روى الحديث والشعر والثاني من
روى من الماء وهويت لاول سقطت والثاني احببت * ١٤٩ *
الجواب لاول معروف والثاني جمع جوب حوض وهو كبير والجفان
جمع جفنته وهى القصعة العظيمة * ١٥٠ * اى يسابك البالية

وحصولك في اطمارك * ١٥١ * * مع انارة اقمارك * ومثلك يصلح
للوزارة والجلالة * فلا ترض بالندالته والرزاله * فعلت ائل على
من وزر * ١٥٢ * * كلا لا وزر * الا اخبرك بالنفس الوزارة * ١٥٣ *
نفس بلاها الله بالوزارة * بل اختار لاستكانته والخضوع * والقناعة
والقنوع * ثم انشدته *

اذا كنت في الدنيا بقوتك قانعا فانك في ظل الغنائم ناتم
وان لم ترد إلا اللذاذة والمنسى فانك اذن مثل البهائم هائم
اخور *

يحب الله عبدا مستكينا ويرضى كل صبار شكور
فلا تختبر ولا تختبر فخارا * ١٥٤ * * وجانب كل مختار فخر
فكم ما بين ختار كفور ومختار فكور بالامور
قال فان لم تكن تسعى بنفسك في ريش جناحك * وتسهيل
نجاحك * فكل الي * فان ذلك لي وعلي * فقلت

توكل لا توكل كل كل على مولاة لا ياتى بخير

ولا تطلب سوى المولى وكيفا فما في الغير من خير ومين

ثم ان الفتى لم يقبل منى مقالتي * واقبل الى السلطان ففرمه حالتى *
فما راعى إلا المراكب * وتوجه المراكب * فلم اجد بدا من حضور
سدته * حذرا من تشديده وشدته * فلما كلمته قال انك اليوم
لدينا مكين امين * فتلطفت في ذكر الاعذار * وذكرت احتياج

* ١٥١ * * لا طمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق * * ١٥٢ *

وزراى صار وزيرا * ١٥٣ * * الوزارة اى كثير الوزر وهو الاثم *

* ١٥٤ * * تختراول تخدع وتغدر والشانى تخبث وتفسد *

مثلى الى لاسفار * وقلت

اسافر في الدنيا ولم اك رازيسا واغدو على من لا يسافر رازيسا
ولما ريت الحب في القلب ساريا سریت وانى آمل الوصل ساريا
فحينئذ عذرتني واذن لي في الانصراف * كما هو داب الملوك والاشراف *
وامر لي بالنعم الهنيه * والخلع السنيه * فخرجت من حلب
قاصدا حما * لاحوم حول ذلك الحمى * فصاحبني في سفرى ذلك
واحد من الاكراد * وغد من الاوغاد * شانته الختل والختر * وخالقه
الكر والغدر * فخلصنى الله من مفااة صحبته * ومعاناة قربته *
بهذه الابيات *

لقد امسيت مقرونا بختال وختار
وعتال وقتال وفتان وقتار
ووشاء ومشاه وعشاء وعشوار
وجرار وطرار وغزار وغدار * ١٥٥ *

المقامة العاشرة المجاشعيت

حكى مجاشع وكان ممن جاب البلاد * وجبا الطريف والتلاد *
* ١٥٦ * * انه كان بشيراز قاض موصوف بالورع والتقوى *
والعلم والفتوى * فاختصمت اليه امرأة فائقة الجمال * رائقة
الحسن والدلال * ثقهر وامقها * وثبهر وامقها * ويبقى من يرنو

* ١٥٥ * الختال الخداع والختار الخداع والغدار والعتال الجمال والفتار
المصيق في النفقة والوشاء الساعى بالشر والمشاء اى المشى
بالنميمة والعشاء الظالم والعشار الذى ياخذ عشر لاموال والطارار
المختلس * * ١٥٦ * الطساريف والطريف من المال المستحدث

اليها كالمبهوت « ١٥٧ » فاختصمت اليه كاختصاص الزهرة الى هاروت
 وماروت * ففتنته بسحر بابل * وارفعته في الزلازل والبلابل *
 وفطنت هي انها قد فتنت * وعلت انها غلبت وخبلت « ١٥٨ »
 فجعلت تخدعه بهمزاتها وروغها * وتطمع في رهزاتها ووخزاتها *
 ثم انحرفت وانصرفت خبا * بعد ما شغفته وشعفته خبا « ١٥٩ »
 فارسل القاضى اليها رسولا يجمع الشمل * ويسقى الرمل * فلما
 اتاها الرسول اخبرها بان القاضى يقرأ يا ليتها كانت القاضيه *
 فهل انت بارضائه راضيه * فاجابت الى قبول سوله * واحسنت
 فى رد رسوله * وواعدته زمانا للخلوة * ومكانا للجلوة * فلما جاء
 القاضى لميقاتها وميعادها * آمننا من ابعادها وايعادها * اعتدت
 له متكئا ومرتفقا * واعدت مجتدعا ومتفقا * وكان لها قصر مشرف
 على السوق * يصلح لاهل الفسوق * فجعلت من صحن القصر
 الى الطريق روشنا وبابا * وغطت عليه جلبابا * وقالت للقاضى
 اعلم انه لا يحل لك الصيد إلا بالحيلة والتجب * فلا يطمع فى
 اخذه بلا تعب ولا سبب * فان اردت ان تجلس بين شعبي *
 وتركب سرتى وربى * فاعد خلفى كالمهر * وانت فى حل من
 العقد والمهر * فان صدت الغزاله * فحينئذ تهنا لك العجالة *

والتالد والتلاد المال القديم لاصلى الذى ولد عندك * « ١٥٧ »
 وامتها لمحبيها يرنو اى يديهم النظر والمبهوت الحذر والعامته تقول
 باهت وهو لجن * « ١٥٨ » خلبت خدعت بلسانها وحسنها وسلبت
 العقل * « ١٥٩ » خبا اى تعدو عدوا وشغفته بلغ حبها شغافى

فاخلع اولا ثيابك وضع حبايبك وجلبابك * ثم اجهد في الاحصار *
 في صحن هذه الدار * الى ان تنشب شصك في سمكتك * ويقع
 الصيد في شبكتك * فصار القاضى بحكمها راضيا * والمحب يعمى
 البصير وان كان قاضيا * فجعلت هي تعدو والقاضى خلفها الى
 ان قوى الهوى وضعف القوى * وهو عار عن لباس البدن ولباس
 التقوى * فكبا به عدوة وعدوانه * وعثر به هواه وسلطانه * على
 الروشن والكفرة * ووقع في تلك الوهدة والهزة * فاذا القاضى في
 الشارع * مخالف لامر الشارع * والناس مجتمعون عليه من بين
 ضاحك وصائح * وصارخ وفاضح * وشاتم وصافع وراحم وشافع *
 كذاك الهوى فاغضض من الطرف تسترح
 فما زل إلا طامع ظل طائح

ووال عراه العزل من سورة الهوى

فذا اعزل من بعد ما كان راحمًا • ١٦٠ •

المقامة الحادي عشر العرعراية

حكى العرعار بن عرعة قال لما طال مهدي بالفرح * ومنيت بعده
 بالترح * دخلت الى لاسواق * وانا الى الفرح بالاشواق *
 فجعلت نظرف فيها من الصباح الى الرواح * لكى اجده ولو

قلبه والشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالجباب وشغفته
 حبا احرق قلبه بحبها * • ١٦٠ • الطرف العين واغضض اى
 اخفض وطائحا من طاح يطوح ويطيح اذا هلك او اشرف على
 الهلاك وذهب وسقط والسورة بفتح السين الحدة والشدة والسطرة
 ولاعزل الذى لا سلاح معه كنى به عن عدم ولايته والراحم

بالارواح * فقتل اهل السوق ما سمعنا له خبرا * ولا راينا له شيئا
 ولا اثرا * وقد جاء هذا الفرخ * وراح مع المراح * وعبره مما غبره *
 وفر وما قره * وسار وما سره * وبار * ١٦١ * وما بره * فلا تجده في البحر
 ولا البر * ولا عند الفاجر والبر * وما في السوق الا من يطلبه سواء
 كان عطارا * او يطارا * او صرافا * او صوفا * او ابارا * او بارا *
 او خياطا او حنطا * او قصارا * او عصارا او نقالا * او بقالا * او خبازا
 او بزازا * فاطلبه من لاجناد * عسى ان ترجع عنهم بالانجاح
 والانجاد * ١٦٢ * فنحوت نحو الجنود فوجدتهم في اشد الجمود *
 والجمود والهمود * ولما سمعوا اسم الفرخ تبراوا منه ومن عرفته *
 وقالوا ما شربنا قط من غرفته * ولا نزلنا في غرفته * ١٦٣ * واين
 الفرخ من ظهور الخيل * وظهور الخوف والويل * وقصر الذيل *
 وسهر الليل * والكسر والفر * والحسر والقر * ١٦٤ * فاطلبه عند
 المتصوفة اهل الصفة والصفاء * والعفة والوفاء * سلك تظفر منهم

ذو الرمح * * ١٦١ * الترح ضد الفرخ وغبر مضى وبار بيور هلك *
 * ١٦٢ * البيطار معالج الدواب والابار صانع الابور وبتعها والوبار
 الذي يجز الوبر وبتعه والحناط بائع الحنطة والعصار عاصر العنب
 والقصار الذي يدق الثياب ويحورها وخشبه المتصرة والنقال بائع
 النقل وهو ما ينتقل به على الشراب من الفواكه وغيرها او الذي يرفع
 الاخفاف او الثياب والبزاز بائع الثياب والانجاح من انجح اذا صار ذا
 نجح والانجاد الارتفاع والقرب من الامل وغير ذلك * ١٦٣ * فنحوت
 فقصدت ونحو جهة والغرفة لاولى يفتح العين المرة من غرف
 الماء بيده والثمانية بالضم العلية * * ١٦٤ * القر بالضم البرد

بالشفاء * فانصرفت عنهم وانحرفت الى الصوفية ارجو منهم النجوة
 والتجاح * والصلاح والفلاح * فكانهم لم يعرفوا الفرح واثرة * ولم
 يسمعوا قط خبره * فقالوا هذا الذي تفقده ما حام حول سفرتنا *
 ولا ربحناه في سفرتنا * ١٦٥ * ولا ذبحناه بشفرتنا * وهو لم يزل
 منكبا عن ناحيتنا * متجنبنا زاويتنا * قد اخطا جادتنا * وما اودى
 سجادتنا * ١٦٦ * * وقد شق عصانا * وشاقنا وضانا * واين
 وجدانه من وجدنا ووجدنا * ونشدانه في غورنا ونجدنا * وهو
 برى من حرفتنا وحرفتنا * وحرقتنا وحرقتنا * فاطلبه في المدارس * مع
 انها اوفر دوارس * ١٦٧ * لملك تجده عند ابحار المحابر * واصحاب
 المنابر * فخرجت من عندهم آيسا * بائسا * وقصدت المدرسة
 ماثلا سائلا * فرايت المدرس جالسا على البواري * ١٦٨ * * يناظر
 الجدر والسواري * فنقلت له هل من هذا الفرح عندك خبر *

* ١٦٥ * السفرة الاولى بالضم سماط من جلد يوضع عليه الطعام للاكل
 والثانية بالفتح المرة من السفر * ١٦٦ * الشفرة بالفتح السكين
 العظيم ومنكبا عدلا والمجادة معظم الطريق واودى اهلك اى وما اهلك
 سجادتنا بسجودة وقعوده عليها * ١٦٧ * يقال شق فلان العصا اى
 فارق الجماعة والوجد الحب والحزن ارادوا باحدهما الاول وبالآخر
 الثانى والنشدان مصدر نشد الضالته اى طلبها والغور المطمئن
 من الارض والتجد ما ارتفع منها واحدى الحرفتين بالكسر الصناعة
 وكل ما اشتغل لآنسان به والاخرى بالضم او الكسر الحرمان
 والحرقتان احدهما بالضم لاحتراق والاخرى بالفتح او الضم
 النار والحارقة فى البطن * ١٦٨ * البائس الذى اشتدت حاجته

او هل مر بك وعبر * فقال قدما سمعنا به وما راينا وجهه ولا نرى له وجهها لانه ذو وجهين بل فيه ثلاثة اوجه بل اربعة اقوال وقيل فيه خمسة اقوال ولا يفتى بقول من هذه الاقوال * في حال من الاحوال * اما شعرت ان كل مدرس مندرس * وكل مطلق منظمس * وكل مصدر مصادر * وكل مكرر مكدر * وكل متعلم متالم * والفرح برى منهم ومن درسهم * وطرسهم * وتلفينهم * وترقينهم * وتدريسهم * وتدريسهم * ثم قال هذا ما لدى عتيد « ١٦٩ » من خبر القوم واما انا فاقول *

فخصني الزمان وحس نفسي وليس يجس مستمع حسيسي
فكم نفس اباد وكم نفيس وكتم جيش اراد وكم خسيس
وبئس الداء انى في مشيبى بدرءاء بليت ودرديسس
وما يغنى عن البلوى دروسى اذا ما رحى فى درع دريس
طلبت من الزمان فراغ قلبى فراغ علي ضربا بالدبوس
فلم ار فارغا قلبى وانسى لا بصر فارغا كاسى وكيسى
اروح من المجاعة فى خفوت كمن اضحى صريع الخندريس
رعوس لا نهى فيها تراها على جسد تسمى بالرتيس

البارى جمع بورى وبورىة وبورىاء وبارى وبارياء وبارية
وهى الحصير المنسوج * « ١٦٩ » الجدر بسكون الدال وضما جمع
جدر وجدار وهو الحائط والسوارى جمع سارية وهى الاسطوانة
والمطلس من طلس الكتاب اى معناه والمصادر بالشع المطالب به
والطروس بالكسر الصحيفة او التى محيت ثم كتبت والترقين الترقيم
والمقاربة بين السطور ونقط الخط واعجابه ليتبين وتحسين الكتاب

موت الفاضل النحرير جوعاً وزبرجهم على كلب المجسوس
 ارواح الى الطعام لروح روى ابوس يد اللثام لدفع بوسسى
 بسوسى لا تدر وان يومسى على الابساس اشام من بسوس
 وانى لم البس غير انسى قنعت من الملابس باللبيس
 ولم اطعم لوءد اولو غسد وان افلست فى جر الفلوسوس
 ولم اخضع لكد اولكيسد واخلاق اللبوس ولا لبسوس
 ولست بعابس فى وجه دهرى وان القيت فى بوس صبوس « ١٧٠ »
 قل الراوى فقلت يا معشر العلماء انتم لاعلام * ومنكم الارشاد
 والاعلام * فانه قدونى من هذه السموم * والحرور * والسموم * والشور

وتزيينه والعتيد الحاضر * « ١٧٠ » حس قتل واستاصل واباد
 اهلك والدرديس الداهية والدرداء المسنة والتي ذهب اسنانها
 كنى بها عن الداهية والخفوت سكون الصوت والخندريس من
 اسماء المحور والنهى بالضم جمع نهية وهى العقل لانها تنهى عن
 القبيح والزبورج بالكسر الزينة من وشى او جوهر والذهب والطعام
 كسحاب ارغاد الناس واحدها طغامة كسحابة وبسوس لاوى
 الناقة التى لاتدر الا على الابساس اى التاطف بان يقال لها
 بس بس تسكينا لها وبسوس الشانية امراة مشومة اعطى زوجها
 ثلاث دعوات مستجابات فقالت اجعل لى واحدة قال فلك فماذا
 تريدن قالت ادع الله ان يجعلنى اجمل امراة فى بنى اسرائيل
 ففعل فرغبت عنه فارادت سيما فدعا الله تعالى عليها ان يجعلها
 كلبه نباحة فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار يعيرناها
 الناس ادع الله ان يردها الى حالها ففعل فذهبت الدعوات بشومها

١٧١ * * ومن الهموم الى السرور * فدلوني ولا تداوني بغير
 فقالوا اعلم انك لو سرت في طلب الفرح الى ان ياتيك اليقين
 لانجدة إلا عند الرضى واليقين * ١٧٢ * قلت وما الدليل على
 هذه الدعوى قالوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 عز وجل جعل الروح والفرح في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن
 في الشك والسخط قلت واين طريقه قالوا طريقه الايمان بالاقدار
 قال صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن قلت
 حصل المرام * وانقطع الكلام * وعلى الرسول الصلاة والسلام

المقامة الثانية عشرة هشة اللبناية

حكى صعصعة بن نواس قال بينا انا اطوف في نواحي لبنان اذ
 سمعت في غيرانها انينا * ومن جيرانها حينها * فدخلت بعض
 تلك المغارات * على اثر تلك الاصوات * فرايت فيه صاحبنا
 فرطوس بن معرور قائما وراكعا * وساجدا وخاصعا * وقائنا وخاصعا
 * ١٧٣ * * وعهدى به من قبل منهمكا في المناهى * منسلكا في

وقالوا ايضا هو اسم امرأة من العرب حاجت بسببها الحرب اربعين
 سنة بين العرب فضرب بها المثل في الشوم فقالوا اشام من
 البسوس وبها سميت حرب البسوس واللبس الثوب قد اكثر
 لبسه فاخلق واللبوس بفتح اللام ما يلبس كاللباس واللبس بكسر
 اللام فيهما والملبس والثاني الدرع يقول انه يوتر الثياب البالية *
 على الدرع النفيسة * * ١٧١ * السموم بالفتح الريح الحارة بالنهار
 والحرور الريح الحارة بالليل والسموم الثاني بالضم جمع سم * ١٧٢ *
 اليقين لا اول الموت والثاني العلم وزوال الشك
 * ١٧٣ * الحنين الشوق وتوقان النفس وقائنا من القنوت الذي

سلك الملاهي * وقد صار متورعا عن الحارم * متبرعا بالمكارم *
 متمسكا بالورع والتقوى * متنسكا بنهي النفس عن الهوى *
 يزجي « ١٧٤ » * الليل الطويل * بالبكاء والعويل * فقلت له ما كان
 سبب التوبة والزهادة * والداعي الى الطاعة والعبادة * قال اني
 ذات يوم في غلو « ١٧٥ » شبابي * مررت مع جماعة من احبابي *
 بمسجد بني قضاة * المشتمل على ذوى المعارف والبراعة *
 فاذا نحن بواعظ له لسان وشيبة * وطيلسان وهيبه * وهو يعظ
 القريب والبعيد * بالوعد والوعيد * والناس بين صارخ وصائح *
 من تلك المواعظ والنصائح * وهم في المنادب والزماجر « ١٧٦ »
 من تلك لاوامر والزواجر * فذنوت من منيرة * لاستنشق « ١٧٧ »
 من ريح منيرة فسمعتهم يقول
 شغلت باللهو اللهي « ١٧٨ » * ولسم تبلى بمسالها
 وقد بخلت باللهسى « ١٧٩ » * اهكذا نهى النهسى « ١٨٠ »

اصلها الطاعة ثم سمي به القيام في الصلاة وخاشعا من الخشوع
 وهو الخضوع * « ١٧٤ » منهمكا من انهمك الرجل في الامر اى جد
 ولج فيه ومنتسكا متعبدا ويزجي من ازجاء اذا ساقه ودفعه اى
 يعصى ليله الطويل النج * « ١٧٥ » العويل رفع الصوت بالبكاء
 وغلاول * « ١٧٦ » الوعد اذا اطلق يستعمل في الخير والوعيد في
 الشر والمنادب جمع مندب اسم مكان من ندب الميت اذا بكى
 عليه وعدد محاسنه والزماجر جمع زمجر وهو كثرة الصياح وشدة
 الصوت * « ١٧٧ » لاستنشق لاشم * « ١٧٨ » جمع لهوة بالفتح
 وهى المرأة الملهو بها * « ١٧٩ » جمع لهوة بالضم والفتح او لهية
 بالضم وهى العظيمة والحفنة من المال والالف من الدنانير والدرهم « ١٨٠ »

مهد الشباب قد ذهب وانت في جمع الذهب
 ولم تهب من اللهب اهكذا نهى النهى
 جمعت مالا للعدا وانت مسئول غدا
 ولم تفكر في الردى « ١٨١ » اهكذا نهى النهى
 يا جامعها في شهوة وجانحها في لهوة
 ورائحها في زهوة اهكذا نهى النهى
 يا حائما حول الحمى وهاثما تشكو الظما
 ودائمما تبغى الدما اهكذا نهى النهى
 يائثها في المهمة كف الهوى ونهية
 وعن ذراه دعدة « ١٨٢ » اهكذا نهى النهى
 يامزدهى لمداهسا وقد سهسا عن السها
 وفي هواه مادها اهكذا نهى النهى
 تعصى لاله في الطلا ولم تنزل تبغى الطلا
 والشيب يعرف في الطلا « ١٨٣ » اهكذا نهى النهى

النهى بالضم العقل وجمع نهية بالضم وهى العقل ايضا
 لانها تنهى عن القبيح * « ١٨١ » المراد بالعدا الاولاد من آية انما
 اموالكم واولادكم عدو لكم * « ١٨٢ » جامعها من جمع الفرس اذا غلب
 فارسه وجانحها مانلا واللهو اللعب والزهو الكبر والفخر وحائما من
 حام الطير وغيره حول الشيء اذا دار والحى المكان الحظور الذى
 لا يقرب والظماء العطش وهو بالمد وثاتها من ثاه يتيه اذا تكبر
 وذهب في الارض متحيرا والمهمة المفارقة اى الفلاة البعيدة ونهية
 كف وهددة اصله دحرج وقلب الشيء بعضه على بعض والمراد
 به هنا ارجع * « ١٨٣ » يامزدهى ياستخف ودها اصاب بداهية

يا غافلا في نفسه ورافلا في لبســـــــــــــــــه
 وآنسلا في رسمه • ١٨٤ • اهكذا نهى النهى
 تنسى القبور والبلى ولم تخف شيئا ولا
 رب السموات العلى اهكذا نهى النهى
 ان باب فضل يغلق فلست منه تشفق
 وفرت فلس تعلق اهكذا نهى النهى
 فاحذر ورود الوثيق ومن هواك فارتق
 واخش لاله واتق اهكذا نهى النهى
 قال فرجف قلبى ووجف • واخذة لاسى والاسف • ١٨٥ •
 على ما اسرف واسلف • وخالف وخلف • واعترف بما اترف •
 • ١٨٦ • • وتكسر على ما تعاسر • وتحسر على ما تجاسر • فانبت • ١٨٧ •
 مما اذنبت • وندمت على ما قدمت • وليس رجاء للذين افرطوا
 وفرطوا • وخالطوا وخطوا • لإلا قوله يا عبادى الذين اسرفوا على

والسها نجم معروف وما دها اى لم يفعل فعل الدهاة من الفكر
 وجودة الراى والطلا لاول جمع طلوة بالضم وهى بياض الصبح
 والثانى بالكسر والمد الخمر والثالث بالضم لاعناق او اصولها واحدة
 طليته وطلاة وكلاهما بالضم ويعرو يغشى • • ١٨٤ • رافلا من رفل
 فى ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا وهو من باب نصر وأفلا غائبا
 والرسم القبر • • ١٨٥ • رجف اضطرب اضطرابا شديدا ووجف
 اضطرب ايضا والاسى الحزن والاسف اشد الحزن والتاهف على
 ما فات • • ١٨٦ • اعترف اكتسب وارتكب ذنبا • ١٨٧ •

انفسهم لا تقنطوا * قلت فارصني بوصية فقال انهج * ١٨٨ * بالصدق
واليقين * واعبد ربك حتى ياتيك اليقين *
قال احمد بن محمد هذا آخر المقامات وهي اثنتا عشرة مقامة
وانما اقتصرنا على هذا العدد لانه عدد معتبر عند الحساب * وهو
مذكور في مواضع من الكتاب * قال الله تعالى ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا الآيت وقال الله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
وقال وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وقسال فانفجرت منه
اثنتا عشرة عينا والحواريون اثنا عشر وفي الحديث لا يزال الاسلام
عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال
امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية
لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش وايمة اهل البيت اثنا عشر وبروج السماء
اثنا عشر برجاً وهو ضعف الجهات * ونصف الساعات * وحروف
لا اله الا الله اثنا عشر وكذا حروف محمد رسول الله وكذا ابو بكر
الصديق وكذا عمر بن الخطاب وكذا عثمان بن عفان وكذا علي
ابن ابي طالب والديقمة جزء من اثني عشر جزءا من شعيرة
والشعيرة جزء من اثني عشر جزءا من ساعة وفي كل ساعة الف
نفس وهذا العدد اعني عدد اثني عشر اقل عدد يكون له نصف
وربع وثلث وثلثان ونصف ثلث وسدس ونصف سدس ورابع
ثلث ولا تنظر الى قلته عددها * وانظر الى كثرة مددها * ولا الى
قلته اوراقها * ولكن الى كثرة ابراقها وانساقها * فما سورة الاخلاص

انبت الى الله تعالى اقبلت وثبت * ١٨٨ * لا تقنطوا لا تياسوا

إلا كبيرة رفيعة القدر * وهي من اقصر السور * وإن الله عز وجل
مدح الفلته في القرآن في ستة عشر موضعا ونم الكبر في ستة
وخمسين موضعا وفي الحديث قليل يغني * خير من كثير يطغى *
وقيل خير الكلام ما قل ودل * ولا يمل اذ هو يمل * وقيل ما كثرة
المقال * بعثرة مقاله * ١٨٩ * ففي الحديث من كثر كلامه
كثر سقطه * وكثر لفظه وغلظه * ١٩٠ * وهذه المقامات كمقام ابراهيم
يعصي كالصباح في الليل البهيم * كان في كل مقامه * دار المقامه *
او قدوم قدامه * او قيام القيامه * اراها قد اهلكت حرث الحارث
ابن همام * وازرت بحماسة ابي تمام * وانهمزم ابو زيد الى سوجه *
بعد ظهورة وخروجه * كم من فته قليلة غلبت فته كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين ورحم الله الاستاذ الرئيس ابا محمد الحريري
فمن حريرة لبست هذا اللباس * وتدرعت بهذا اللباس * اءاذنا
الله من البوس والباس * ووسواس كل خناس * من الجنة والناس *
بنج بنج لالفاظ كوشى الحبير او ام خشاف او اهدى الكبر
كانها شقائق النعمان او انها دقائق النعمان
او انها من علم ادريس النبي او ابن ادريس الفتي المطلسي
انشاتها فزائدا كالدرر خرائدا مجمعات الطرر
لطائفنا لم يرقط مثلها وما اتى بمثلها من قبلها
واحمد الرحمن واسمى احمد والسيدي محمد وسيدي
وجدى المظفر المعظم وبعده المختار جدى لا قدم

وانهج اسلك الطريق * ١٨٩ * مقاله اسم مفعول من اقال الله
هزتك * ١٩٠ * اللفظ بفتحتين الصوت واخطا لاه *

ومولدى الرى ونعم المولسد يخرج منه المؤمن الموحد
فرغت منها فى ربيع الاول والحمد لله العلى الاعمد
باقسرى فى اشهر منتميه الى الثلاثين مع الستائسه

قد نجر بعون الله طبع هذه المقامات الغرر * وافلتة فى حلال الفصاحة
من نثر رائق * ونظم مبتكر كالدرر * من انشاء الهام لافخم * العالم
العلامة البحر العظيم امير الآداب والحكم والحكم * سيدى احمد ابن
المعظم * ولاشتمال هذه المقامات البديعة على استعمال المشتركات
ناسب ان نذيلها بما نظمه علامة المعقول والمنقول * وجمع جوامع الفروع
والاصول * الشيخ بهاء الدين ابن السبكي فى بعض معانى لفظ العين
نور الله صريحهما واسكنهما اعلى عليين آمين * وهذا نص المنظومة
هنيئا قد اقر الله عيني فلارمت العدا اهلى بعين «١»
وقد واى المبشر لى فاكرم بخير رئية واى بعين «٢»
يسرنى بان اخى اتساء مناه وسعدة من كل عين «٣»
فلوسمخ الزمان لكنت اعطى له ما فيه من ورق وعين «٤»
اياشامية الشام افتخارا بمن لسناه تعشوكل عين «٥»
بمن بركانه ظهرت فنارت بها الدنيا وحفت كل عين «٦»
فتى ان عدت لاعيان قالت له الايام انك انت عين «٧»
وحبركم حوى من كل علم يروى الطالبين بطول عين «٨»
ويلقنى فى العلوم لكل وفد عزيز فوائد كغدير عين «٩»
وواسطة لعقد بنى ابيسه كاوسط لفظة تدعى بعين «١٠»

«١» لاصابة بالعين «٢» الكاسف «٣» ناحية «٤» ذهب «٥» احد
«٦» اهل الدار «٧» لاشرف «٨» جريان الماء «٩» ينبوع الماء «١٠»

- وقاض امره في الناس ماض فلا يخشى من استقبال عين «١١»
 وينصب بينهم قسطاس حق خلث من كل تطفيف وعين «١٢»
 له نوران من ورع وعلم يخالهما كبدن دجى وعين «١٣»
 يصير عدله ذا المطل عدلا ويجعل كل دين محض عين «١٤»
 ويججب من تأمله ضياء كما حجب الغزاة ضوء عين «١٥»
 لئن شرقت دمشق به ومصر فقد سارت محاسنه بعين «١٦»
 وتعظم كل امر حل فيها ولو حقرت حقارة رأس عين «١٧»
 يجود بكل ما في راحتيه اذا بخلت بنوا الدنيا بعين «١٨»
 ويوسع للورى نار القرى ان مزادة غيره شحت بعين «١٩»
 وعم نداءه في شرق وغرب فلم يحوج الى سلف وعين «٢٠»
 جال الدين فضلك ليس يحصى
 فدونك قطرة من سحب عين «٢١»
 برغمى ان اهني عن بعاد وحقى ان اجنى لكم بعين «٢٢»
 ومن منعه المعيشة غيبتى من دروسك لم اقر بها بعين «٢٣»
 ولو اسطيع جئت ولو جئنا على ركبى اليك بكل عين «٢٤»
 ولولا ما اروم من التلاقي لاذهب بينكم نفسي وعين «٢٥»
 وكنت كعين قطر سال قدما فما ازكى واحسن سيل عين «٢٦»
 متى الفاكم من عين شمس وقد حلت ركابكم بعين «٢٧»

- وسط الكلمة «١١» جاسوس «١٢» عين الميزان «١٣» الميرل «١٤»
 نقد «١٥» شعاع الشمس «١٦» العراق «١٧» بلدة بين حيران
 «١٨» الدينار خاصة «١٩» الحرص في الزيادة «٢٠» العينة «٢١» مطر
 ايام لا يقلع «٢٢» نفسى «٢٣» المعاينة والنظر «٢٤» النقرة في الركبة
 «٢٥» الشخص والصورة «٢٦» عين القطر «٢٧» قرية بقرى مصر

«٢٨» وهن اخاك تاج الدين عيني فان كليكما كلى وعيس «٢٨»
 وقوما وادعوا لابيكما اذ لنا منه ابواب وعيس «٢٩»
 بمزكت الفروع وطاب منها غصون اخرجتها حمى عين «٣٠»
 فدام بقارة ما لاح بسرقي وطرب كل قمسرى وعين «٣١»
 ولا زلت اعاديه تسروى بكل مذلة وبكل عيس «٣٢»
 ومن ينظر اليه بعين سوء يقابله كاله بكل عيس «٣٣»
 وقد جهمت معاني العين طرا قصيدى لم تدع معنى لعين «٣٤»
 فلو عاش الخليل لقال هذى معان ما راتها قط عيس «٣٥»
 وقد ضاقت قوافيها ورثت وذلك لالتزامى لفظ عيس

«٢٨» لآخ الشقيق «٢٩» لاصل «٣٠» عين الشجر «٣١» طائر
 معروف «٣٢» الركية «٣٣» الضرر فى العين «٣٤» اللفظ المشترك
 «٣٥» كتاب فى اللغة

وكان تمام طبع ذلك بالمطبعة التونسية الرسمية

يوم الاحد الخامس عشر من صفر الخير عام

ثلاثة وثلاثمائة والف * من هجرة

من له العز والشرف * صلى الله

عليه وسلم * وعلى اله

وصحبه وشرف

وعظم وكرم *

أمين امين

امين

٧



Collection University Library



32101 076415791